جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

# مجلة سُرّ مَن رأى

## للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السابع عشر / العدد السابع والستون – السنة السادسة عشرة

١٤٤٢هـ/ حزيران ٢٠٢١م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798

مجلة

# سر من رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السابع عشر/ العدد السابع والستون- السنة السادسة عشرة / ١٤٤٢هـ /

حزيران ٢٠٢١ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

**الهيئة الادارية**

رئيس هيئة التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين — قسم علوم القرآن

مدير التحرير: م. د. قيس علاوي خلف — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن — قسم اللغة الانكليزية

مسؤول الشؤون الادارية والفنيـــة: السيد علي عبدالخالق عبدالله — كلية التربية

الشؤون المـاليـــة: السيد احمد محمود احمد

الإخراج الطباعـــي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني: E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

Cell phone: 009647700888734 -- 009647800081044

# أعضاء هيئة التحرير


| | |
|---|---|
| أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل | كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر |
| أ.د. ساجد مخلف حسن | كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق |
| أ.د. شفاء ذياب عبيد | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.د. عمر محمد علي | كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر |
| أ.د. كمال بن صحراوي | كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر |
| أ.د. محمد صالح خليل | كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق |
| أ.م. ياسر محمد صالح | كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق |
| أ.م.د. سعيد بن محمد القرني | كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية |
| أ.م.د. صباح حمود غفار | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.م.د. ليلى خلف السبعان | كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت |
| أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |



مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

## الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

# الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

**جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥**

**مدير التحرير: د. قيس علاوي خلف**

**البريد الالكتروني للمجلة**

**E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq**

**Cell phone: 009647700888734 -- 009647800081044**

# الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.


المراسلات

د. قيس علاوي خلف

مدير تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

**E-mail:** srmraj@uosamarra.edu.iq

Cell phone: 009647700888734 - 009647800081044



مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة السيد رئيس جامعة سامراء المحترم

التزاما منا بالضوابط العلمية للنشر وحرصا على بقاء القيمة الحقيقية للعلم ومكانة البحث العلمي، آثرنا أن نتمسك بالشروط المهنية والمعايير والضوابط المعتبرة وذلك حفاظا على الأمانة العلمية واحتراما لجهود الباحثين وخبرة الأساتذة المعتبرين وبعيدا عن الابتذال والاسفاف الذي قد يحدث هنا أو هناك

نعدكم ان مجلة "سر من رأى" ستبقى محافظة على المسيرة الرصينة فهي العنوان والأساس الذي تبنى عليه مجلتنا وتعلي بنيانها

وسيظل نشر العلم والمعرفة على أسس راسخة والجد والاجتهاد هو الطريق الذي تمشي عليه بخطى ثابتة إذ لا يصح إلا الصحيح وينتشر اسمها ويرتفع عاليا كما هي المئذنة الملوية عالية شامخة

الأستاذ الدكتور

صباح علاوي خلف السامرائي

رئيس جامعة سامراء

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| الصفحة | المحتويات | Code No. |
|---|---|---|
| | **محور اللغة العربية** | |
| ٣٠-٣ | أنساق بناء الحدث في قصص لطفية الدليمي المجموعة القصصية (إذا كنتَ تحب) أنموذجًا<br>م. د. جمال فاضل فرحان<br>مديرية تربية الانبار | ٧٨٦ |
| ٤٨-٣١ | تمثيلات اللامكان في براري الحمى لإبراهيم نصر الله<br>أ.م.د. أحمد عزاوي محمد<br>قسم اللغة العربية – كلية التربية – جامعة سامراء | ١٠٠٣ |
| ٧٦-٤٩ | ثنائية البناء والهدم في نقائض حسان بن ثابت وقيس بن الخطيم<br>أ.م.د. الحان عبدالله محمد<br>العراق / جامعة الموصل / كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية | ٩٥٠ |
| ١٠٦-٧٧ | خطاب المقدَّمات في شعر عُبيدالله بن قيس الرُّقيَّات – دراسة تركيبية دلالية–<br>م.د. ميسون محمد عبد الواحد<br>جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية | ٨٨٩ |
| ١٣٤-١٠٧ | الرسائل المتبادلة بين عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف الثقفي –دراسة أسلوبية<br>م. د. جمانة محمد نايف الدليمي<br>قسم السياسات العامة / مركز الدراسات الإقليمية / جامعة الموصل | ٧٤٥ |
| ١٨٠-١٣٥ | الزامات النقاد الفنية في الشعر إلى المرزوقي<br>د. قيس علاوي خلف<br>جامعة سامراء – كلِّيَّة التَّربية– قسم اللُّغة العربيَّة | ٩٢٠ |
| ٢٠٠-١٨١ | القارىء الضمني والشعر الجاهلي<br>م . د. حسنة محمد رحمة<br>دكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها<br>تدريسية في ثانوية هالة بنت خويلد الأدبية – الكرخ الثانية | ٩٢٨ |

| | | |
|---|---|---|
| ٨٦٨ | كسر ياء الإضافة في قوله تعالى" وما أنتم بِمُصرخيِّ"<br>م.د. نيران كنعان محمد<br>وزارة التربية/ مديرية تربية صلاح الدين | ٢٠١-٢٢٠ |
| ٩٩٤ | المصطلح الصرفيّ عند الميدانيّ (ت:٥١٨هـ)دراسة وصفيّة تحليليّة<br>م.د. رعد سرحان إبراهيم<br>قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة سامراء | ٢٢١-٢٥٨ |
| ٨٨٠ | أثرُ الاستعمالِ المشهورِ في التوجيهِ اللغويِّ دراسةٌ في تفسير: ((أضواء البيان ))<br>للشنقيطي(ت١٣٩٣هـ)<br>م. د. عدنان جمعة عودة اسماعيل<br>جامعة الفلوجة- كلية العلوم الإسلامية- قسم اللغة العربية / العراق | ٢٥٩-٣٠٠ |
| | **محور الشريعة** | |
| ٦٠٠ | أثر الزكاة على ترابط وتماسك وتنمية وتطور المجتمع<br>أ.م.د. خالد فياض علي سالم<br>كلية الحقوق – جامعة تكريت | ٣٠٣-٣٣٨ |
| ٨٦٠ | إجهاض الجنين (دراسة فقهية قانونية طبية)<br>م. د. زياد طارق حمودي نجم الجبوري<br>جامعة الأنبار/ كليه العلوم الإسلامية/ قسم الفقه وأصوله | ٣٣٩-٣٩٢ |
| ٩٤٦ | اختيارات المباركفوري ت:١٣٥٣ في كتابه تحفة الاحوذي شرح جامع الترمذي – من أبواب الطهارة الى نهاية باب الوضوء انموذجاً –<br>أ.م. د. قاسم أحمد جاسم.<br>ثانوية البردة المختلطة- ديالى- خانقين-قرة تبة. | ٣٩٣-٤٢٤ |
| ٩٤٧ | أمثلة الامام مسلم على ما ضمنه كتابه التمييز من ألفاظ المصطلح الصريحة<br>م. د. هدى عبد الخالق عثمان<br>كلية التربية للبنات ـ الجامعة العراقية | ٤٢٥-٤٨٠ |


مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| ٩٢٦ | الحُكْـــــمُ الشَّــرْعِــيُّ لِعَمَلِيَّـاتِ التَحَوّلِ الجِنْسِـيّ للخُنْثَى<br>أ.م.د. ليــث كريــم حســن<br>جمهورية العراق- وزارة التربية- هيأة رعاية الموهوبين | ٤٨١-٥١٤ |
| ٨٤٢ | خاتمةُ السعادة والالتجاء إلى الله في تحقيقِ مَعْنى لا الـهَ إلا اللهَ مُحَمَّـدٌ رسولُ الله للشيخ أحمَد بن حَسَن بن عبدُالكَريم الخالدي الجَوهَري الكبير(المتوفى:١١٨١هـ)<br>(دراسة وتحقيق)<br>م.م عمر أحمد سالم<br>ديوان الوقف السني – دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية | ٥١٥-٥٥٤ |
| ٨٩٦ | رسالة للأستاذ الأمير(ت: ١٢٣٢هـ) تتعلق بآيات في القرآن الكريم قوله في سورة البقرة {فكلا منها رغدا } وفي الأعراف { فكلا من حيث شئتما}وقوله تعالى{ ليس لك من الأمر شيء}<br>-دراسة وتحقيق-<br>د. زينب خليل إبراهيم<br>كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة | ٥٥٥-٦٠٦ |
| ٨٦٩ | سجدات التلاوة في القرآن الكريم دراسة دلالية<br>م. د. أحمد حاتم حامد سعود<br>مدرس في مديرية تربية الأنبار- الرمادي<br>أ.د. بيان شاكر جمعة<br>قسم اللغة العربية- كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة الأنبار | ٦٠٧-٦٦٠ |
| ٨٥٧ | الضَّوابِطُ الشَّرْعِيَّةُ لِلْخِدْمَةِ الظَّاهِـرَةِ والبَّاطِنَةِ دراسة فقهية مقارنة<br>أ.م.د.رفعت خلف حسين<br>تدريسي في كلية الإمام الاعظم الجامعة<br>قسم الفقه وأصوله / سامراء | ٦٦١-٦٨٨ |
| ٧٨٤ | ظاهرة الاختصار في التراث العلمي الاسلامي " مختصر ابن كثير انموذجاً "<br>م. قاسم العيبي موسى<br>كلية الهندسة / الجامعة المستنصرية | ٦٨٩-٧١٤ |

| | | |
|---|---|---|
| ٩٦٦ | قراءة النصّ عند نصر حامد أبو زيد في الاعجاز القرآني<br>م. د. عبيدة احمد ماجد<br>قسم الفقه وأصوله – سامراء/ كلية الإمام الأعظم الجامعة | ٧١٥-٧٤٤ |
| ٨٦١ | مباحث أصولية في سورة الفاتحة<br>م. د. عبدالقادر حامد ذياب السامرائي<br>دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية | ٧٤٥-٧٧٢ |
| ٨٦٦ | المعالم المنهجية للإمام أبي السعود في الترجيح بالمأثور في تفسيره "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم" دراسة استقرائية تحليلية<br>أ.م.د.ماجد ياسين حميد<br>تدريسي في الجامعة العراقية-كلية التربية-الطارمية | ٧٧٣-٨١٢ |
| ٨٦٥ | نماذج من الأسس الفكرية للفكر الغربي الحديث<br>م. د. رشاد أحمد فأضل م.د. أحمد محمد حميد الحربي<br>كلية الإمام الأعظم إمام وخطيب/ ديوان الوقف السني/ مديرية أوقاف ديالى | ٨١٣-٨٥٢ |
| ٩١٠ | الوسائل الموصلة لمحبة الله لعبده واثرها في الدعوة<br>م.د عبدالرحمن سامي عبود السامرائي<br>دكتوراه في الشريعة الاسلامية" تخصص دعوة"<br>ديوان الوقف السني / دائرة المؤسسات الدينية والخيرية | ٨٥٣-٨٨٤ |
| **محور التاريخ والجغرافيا** | | |
| ٧٦٩ | البريد في الأندلس<br>أ.د. صلاح الدين حسين خضير<br>جامعة تكريت- كلية التربية للعلوم الإنسانية<br>م.م. بسام عبدالحميد حسين السامرائي<br>وزارة التربية- المديرية العامة لتربية صلاح الدين | ٨٨٧-٩١٨ |


مجلة عين رأى
ISSN: 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| ٩١٦ | التحليل الهايدرولوجي لحوض وادي السحل وإمكانية حصاد مياهه شمال غرب الزاب الاسفل في محافظة كركوك<br>أ.م.د. دلي خلف حميد الجبوري<br>جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية | ٩١٩-٩٦٢ |
| ٨٣٨ | التخطيط الاستراتيجي لاستدامة المنظومة الحضرية في محافظة الانبار<br>دراسة في جغرافيا المدن<br>د.كرامي عبد الغفور علي الحديثي<br>المديرية العامة لتربية محافظة الانبار | ٩٦٣-٩٩٨ |
| ٨٥٩ | التعليم في عهد مصطفى كمال أتاتورك (١٩٢٣م – ١٩٣٨م)<br>م.م. إياد ناجي علي المشايخي<br>جمهورية العراق – وزارة التربية – المديرية العامة لتربية صلاح الدين – قسم الاسحاقي | ٩٩٩-١٠١٦ |
| ٨٠٧ | الجذور التاريخية للتدخل العسكري التركي في شمال العراق وآثاره بعد عام ٢٠٠٣<br>م .د . فاطمة حسين فاضل المفرجي<br>الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية | ١٠١٧-١٠٤٠ |
| ٨١٢ | الحركات العمالية التونسية منذ الحرب العالمية الاولى وحتى عام ١٩٦١م (الاتحاد العام التونسي للشغل) انموذجا دراسة في التأسيس والأهداف والمواقف من القضايا العربية<br>م.د. نغم أكرم عبد الله<br>كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية | ١٠٤١-١٠٦٤ |
| ٨٩٩ | حصن آفامية (المضيق) ودوره في الصراع الإسلامي الصليبي ٤٩٣ـ٥٤٦هـ/ ١٠٩٩- ١١٥١م<br>أ.م .د فواز نصرت توفيق<br>جامعة تكريت / كلية الآداب / قسم التاريخ | ١٠٦٥-١٠٩٨ |


ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| ٧٤٨ | المعتقدات الدينية الهندية القديمة في مصادر الغرب الإسلامي ( ق٥هـ/ ق١١م)<br>م. د. أزهار هادي فاضل<br>جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ<br>أ.د. نوفل محمد نوري<br>جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ | ١٠٩٩-١١٤٦ |
| ٨٩٠ | موقف الدولة العثمانية من إضطرابات العشائر في ولاية الموصل ١٨٥٠-١٩١٤م<br>م.د.عبدالله محمد عبو<br>المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى | ١١٤٧-١١٨٦ |
| | **محور العلوم التربوية** | |
| ٦٣٩ | أثر إستراتيجية YGM في تحصيل مادة العلوم لدى طلاب الصف الأول المتوسط<br>م.د خميس ضاري خلف الجبوري<br>جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الانسانية | ١١٨٩-١٢٢٦ |
| ٩٣٣ | أثر البيئة الحضرية على العنف المجتمعي<br>م. م. أشواق قاسم توفيق<br>كلية الإمام الاعظم (حمه الله) | ١٢٢٧-١٢٧٢ |
| ٩٥٢ | تعرض الشباب العراقي لقنوات Bein sport الفضائية الرياضية وعلاقته بمستويات المعرفة بالأحداث والقضايا الرياضية<br>د. حسين جاسم جابر<br>– جامعة بغداد – كلية الاعلام | ١٢٧٣-١٣٠٢ |
| ٦٧٤ | الثقة التنظيمية وأثرها في إدارة الأزمات دراسة تطبيقية لعينة من موظفي كلية التربية في جامعة سامراء<br>م.م. عبد الرحمن كريم محمد الشاماني<br>مركز التعليم المستمر – جامعة سامراء | ١٣٠٣-١٣٣٠ |
| ٩٤٩ | دراسة في مفهوم اللاجنسية لدى البالغين<br>م.د. ريم خميس مهدي<br>مركز دراسات المرأة – جامعة بغداد | ١٣٣١-١٣٦٠ |

| | | |
|---|---|---|
| ٦٤١ | دور الجامعة في نشر ثقافة التسامح والاندماج المجتمعي – دراسة تحليلية من منظور اجتماعي<br>أ.د. حمدان رمضان محمد خليل الخالدي<br>جامعة الموصل/ كلية الآداب / قسم علم الاجتماع | ١٣٦١-١٣٩٢ |
| ٩٠٢ | دور القوانين في مكافحة المخدرات العراق نموذجاً<br>م .م وجدان رحم خضير الفزع<br>تدريسي في جامعة سومر / مدرس القانون الدولي العام كلية القانون<br>م.م حسن دنيف شرشاب | ١٣٩٣-١٤٢٢ |
| ٨٩٣ | دور لعبة البوبجي في تدني التحصيل وتعزيز ظاهرة التنمر بين طلبة المدارس العراقية من وجهة نظر المعلمين والمدرسين في مدينة الرمادي<br>م.م بلال خالد خضير<br>مديرية تربية الانبار | ١٤٢٣-١٤٥٠ |
| ٨٩٢ | فاعلية استراتيجية الجدولِ الذَّاتيِ في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية وأثرها على فهمهمِ النَّاقدِ<br>م.م محمد أحمد فياض<br>مديرية تربية الانبار | ١٤٥١-١٤٨٠ |
| ٩٣٢ | الفطام النفسي لدى طلبة جامعة الانبار<br>م.م. حلا خضير صوكر حسين<br>كلية التربية للبنات / جامعة الانبار | ١٤٨١-١٥٠٤ |

## محور اللغات الاجنبية

| *Code No.* | *Content* | *Page* |
|---|---|---|
| 867 | Describing and Analyzing Types of Secondary Articulation in the English Language Vocalizations<br>Asst. Lect. Abdulateef Khaleel Ibrahim (M.A.)<br>University of Samarra- English Department | 1507-1530 |


مجلة للدراسات التربوية والعلمية المتخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| 941 | E-Campus Application in Salahaddin University for EFL Learners in the Times of Covid-19: Benefits and Barriers<br>Dr.Parween Shawkat Kawther<br>College of Education- English Language Department<br>Salahaddin University/ Kurdistan Region-Iraq | 1531-1554 |
| 823 | Gender Differences in Inference Activation by EFL University Students<br>Researcher: Yaseen Q. Hasan Samrah<br>Department of English/College of Basic Education/University of Mosul<br>Asst. prof. Dr. Ansam A. Ismaeel Al-Halawachy<br>Department of English/College of Basic Education/University of Mosul | 1555-1574 |
| 624 | Social Media Apps As a tool to Improve Vocabulary Learning of English Language<br>Asst. Lect. Zubaida S. Ayed<br>Tikrit university-Collage of Arts | 1575-1602 |
| 355 | The Allophonic Variation of the Approximant /r/ in English with Reference to Arabic<br>Wisam shaher Badawi<br>Tikrit University- College of Education for Humanities-English Department | 1603-1640 |
| 771 | Identity Tracing in Multimodal-Texts (Verbally and Non-verbally)<br>[1]Asst. Prof. Farah Abdul-Jabbar Al-Mnaseer[1]<br>Department of English Language and Literature, College of Arts, Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq<br>[2]Asst. Lec. Sara AlaaJasim<br>Al Mansour University College, Baghdad, Iraq | 1641-1656 |



مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# أنساق بناء الحدث في قصص لطفية الدليمي

## المجموعة القصصية (إذا كنتَ تحب) أنموذجًا

.....

م. د. جمال فاضل فرحان

مديرية تربية الانبار

Jamalfadhel76@gmail.com

07831867566

# الملخص

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على آلية بناء الحدث السردي في قصص الكاتبة العراقية (لطفية الدليمي)، التي اتّسمت أعمالها السردية بإدراج الأحداث المتوالية والموضوعات المتنوعة في كلّ قصة على حِدَة، كما جاءت في مجموعتها: (إذا كنت تحب)، التي ستكون محور اهتمام الدراسة في مشروعنا هذا، ما جعلنا نتساءل: كيف تعاملت هذه الكاتبة مع تلك المجموعة؟ وكيف تصرّفت في مجموع الأحداث، وطريقة بنائها، وانسجامها مع عنصر الشخصية، والزمن، والمكان؟ ومن ثَمَّ كان مقصدنا معرفة أهم الأنساق التي استعملتها الكاتبة في بناء أحداث قصصها القصيرة، وبذلك وقفنا في دراستنا لها على وفق منظور بنيوي، انصب اهتمامه على التحليل الوصفي للنظام الداخلي لأجزاء القصة.

**كلمات مفتاحية:** الحدث ، بناء ، سرد ، لطفية الدليمي .

# Layout of The Events Building in Lutfya Al-Dulaimi Stories The Story Collection (If You are in Love) as Model

Dr. Jamal Fadil Farhan
Anbar Education Directorate

## Abstract:

This research aims to identify the mechanism of building the narrative event in the stories of the female Iraqi writer (Lutfya Al-Dulaimi). This author's narrative works are characterized by listing successive events and various topics in each story separately. This can be seen in her collection : (If You are in Love). This collection in particular will be the focus of this study. The researcher tries to answer question: How did this writer deal with that collection? How did she behave in the totality of events, the way the events are built, and their compatibility with the element of personality, time and place? Then our purpose changes to know and show the most important formats that this writer used in constructing the events of her short stories. For this reason, we dedicate some of our study for the structural perspective then the focus moves to the descriptive analysis of the internal system of the story parts.

**Key words**: The Event, Building Style, Narrative, Lutfya Al-Dulaimi.

# المقدمـــة

يُعدُّ الحدث من المكوِّنات الأساسية للإنتاج الإبداعي القصصي، وهو من العناصر المهمّة التي تعمل على تشكيل العمل السردي وبنائه، ومن خلاله تتجسّد أطروحات الكاتب عبر الشخصيات ومواقفها، وعلاقتها مع باقي العناصر كالزمن والمكان، لتصنع النسيج البنيوي للعمل الفني.

وقد عُرِف فن القصّ منذ القدم عند الغرب وكذا عند العرب والمسلمين، الذين اشتهروا به بوصفهم أُمّة قاصّة لها أساليبها الخاصّة في سرد الوقائع والأحداث والحكايات، حتى أصبح عبر حقبٍ زمنيةٍ متواليةٍ نقلاً وتوارثًا محبّبًا لدى أجيال مختلفة، فأدّى دورًا فعّالاً في التعبير عن تجاربهم الذاتية والمجتمعية، وأعطى صورة واضحة عن مقدرتهم الفنية والإبداعية، ومنه –بلا شك– فن الكتابة القصصية العراقية؛ إذ نقل بحق ظروف وأوضاع المجتمع في مراحل زمنية مختلفة، وارتبط هذا الأثر بكُتّابٍ عِدّة حاولوا إضفاء لمسة خاصة، والبحث عن كل ما هو مميز وجديد في قصصهم، سواء من الناحية التركيبية والتقنية أو من الناحية الموضوعية والفكرية .

ومن بين الكُتّاب العراقيين الذين برزوا في فن القصّ، وأبدعوا في أشكاله المختلفة: الكاتبة "لطفية الدليمي"، التي **حقّقت بصمة واضحة في المجالين القصصي والروائي،** فاتّسمت أعمالها السردية بإدراج الأحداث المتوالية والموضوعات المتنوعة في كل قصة على حِدَة، كما جاءت في مجموعتها: "إذا كنت تحب"، التي ستكون محور اهتمام الدراسة في مشروعنا هذا، ما جعلنا نتساءل: كيف تعاملت هذه الكاتبة مع تلك المجموعة؟ وكيف تصرفت في مجموع الأحداث، وطريقة بنائها، وانسجامها مع عنصر الشخصية، والزمن، والمكان؟

**ويعود** سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى تحمّسنا الشديد لاقتحام عالم الفنّ القصصي، وولوج أعماقه؛ لمعرفة خباياه وتقنياته الفنية، ولاسيما لدى مبدعيه العراقيين، ومن ثَمَّ كان مقصدنا معرفة أهم الأنساق التي استعملتها الكاتبة "لطفية الدليمي" في بناء أحداث قصصها القصيرة، واستخلاص أهم أهدافها التي سعيتْ إلى بثها عن طريق تلك القصص، على اختلاف موضوعاتها.

وهكذا يهدف هذا البحث إلى الوقوف على آلية بناء الحدث السردي في قصص هذه الكاتبة، وإبراز أثر هذا البناء في تلك القصص، الذي حقق قدراً عالياً من العمق الفني، وساهم في خدمة التجربة الأدبية. كما يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على عمل سردي لكاتبة عراقية حقّقت بصمة واضحة في المجالين القصصي والروائي.

وستعتمد الدراسة على التحليل الوصفي، الذي من أهم أدواته أسلوب الاستقصاء أو المسح للمادة المدروسة، وانتقاء نماذج منها من أجل الاختبار والتحليل، وقد يكون الانتقاء منوّعاً لا ينحصر عند نقطة معينة؛ لكي تكون النتائج مبنية على مسح شامل للمادة، وبعد الانتقاء تأتي مرحلة الدراسة الخاصة لبعض النماذج. كما يحسن الاستناد إلى قواعد المنهج البنيوي الذي يبيّن كيفية تشكّل البنيات الأساسية في القصة، ولا يعني ذلك أننا سنقحم كل نظريات ذلك المنهج في التحليل والمعالجة، بل سنختار ما نراه مناسبًا من القواعد وصالحًا للتطبيق؛ لأنّ الهدف من هذه الدراسة الكشف والتحليل للنصوص وليس التقعيد للمنهج.

وتقع دراسة هذا الموضوع في ثلاثة مباحث، يسبقها مهاد نظري وضّحنا فيه مفهومي "البناء"، و"الحدث" الماثلين في عنوان البحث، وذكر أهمية الحدث في البناء القصصي وطرائق بنائه، ثُمّ أعقبنا تلك المباحث بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصّلنا إليها. وفي المبحث الأول تناولنا نسق البناء المتداخل الذي عُدّ العنصر الرئيس الأكثر هيمنة على القصص –موضوع الدراسة– جميعها، ثم كان الحديث في المبحث الثاني عن نسق البناء المتوازي، وفيه بحثنا عن استنطاقات النص التي اعانتنا على استنباط الآثار والمؤشرات التي ساعدت في الكشف عن بنية التوازي وشقّ الأحداث، وفي المبحث الثالث درسنا نسق البناء المتتابع، وفيه وقفنا على تتابع الأحداث وتعاقبها دون قطع أو استرجاع أو استباق في الحدث.

## أ-في مفهوم "البناء":

**تشتق لفظة "البناء" في اللغة العربية من الفعل الثلاثي "بنى"**، وتعني الطريقة، والتشييد، والعمارة، والكيفية التي يكون عليها البناء، أو الكيفية التي شُيّد عليها؛ إذ وردت هذه اللفظة في بعض المعاجم اللغوية على أنّها «مأخوذة من المصدر بنى وبنى فلان بيتًا بناء... وواحد الأبنية... والبوائن جمع بوان وهو اسم كل عمود في

البيت »[1]، وهو ما يفسرّ التشابه القائم بين كل من بناء البيت وبناء العمل الفني؛ إذ يحتاج كلاهما إلى أن يرسو على سند في خطى ثابتة للوصول إلى صورة متماسكة.

وجاء في معاجم أخرى على أنّ «البني: نقيض الهدم، بناه يبنيه بنيا وبناءً وبنيانا وبنية وبناية»[2]، ما يجعل للبناء قواعد وأسس تعد بمثابة العمود أو التدرج في البناء الذي يخالف نقيضه الهدم بنظام متشابك من العلاقات الداخلية المتراصة، وهو ما أشرنا إليه آنفًا في صورة البيت والعمل الفني اللّذين يشتركان في التدرج.

أما "البنية" اصطلاحًا، فتعني (structure)، وهي كلمة لاتينية مشتقة من الفعل (strure) بمعنى (construire)، ظهرت في الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة بوصفها مفهومًا تجريديًّا يخضع الأشكال الأدبية المختلفة إلى طرق استيعابها؛ وكيفية انتظام عناصرها الداخلية بعضها ببعض؛ إذ يرى "ليفي شتراوس" أنّ «البنية مجرّد طريقة أو منهج يمكن تطبيقها في أي نوع من الدراسات تمامًا؛ كما هي بالنسبة للتحليل البنيوي المستخدم في الدراسات والعلوم الأخرى»[3]، ثُمّ يُحدّد البنية بأنّها «نسق يتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض للواحد منها، أن يحدث تحولاً في باقي العناصر الأخرى»[4].

ومنه -بلا شك- الأثر الفني؛ إذ يُحدّده "جان موكاروفسكي" على أنّه «بنية أي نظام من العناصر المحقّقة فنيًّا، والموضوعة في تراتبية معقّدة تجمع بينها سيادة عنصر معيّن على باقي العناصر»[5]، فذلك التسلسل أو الترابط الحاصل بين مختلف العناصر هو الذي يحقق الاتساق والانسجام والتماسك الكلّي للعمل، فيجعل منه بنية واحدة تمثل شبكة من العلاقات تربط عناصر النّص السردي فيما بينها لتشكل كيانًا عضويًّا متّسق مع نفسه، منغلق عليها، مكتفٍ بها، وهو ما أكّده "صلاح فضل" بقوله: إنّها« ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية... بتحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها»[6]، ومن خلال الصراع بين مختلف العناصر التي تمثل نظاما بنيويًّا يتجلّى التفاوت ويبرز عنصر على حساب آخر، لتتكشّف عملية توليد الخطاب، والكيفية التي ارتبطت بها عناصره الفنية، والدلالة المبتغاة منه.

ومن ثَمّ يمكننا القول: إنّ البنية في مجملها تعني التماسك والالتحام بين الأجزاء بعضها ببعض، في علاقات داخلية تصنع به نظامها الخاص. وبعبارة أخرى: هي شبكة العلاقات التي يعقلها الإنسان ويجرّدها، ويرى أنها هي

التي تربط بين عناصر الكل أو تجمع أجزاءه، وهي النظام الذي يتصور الإنسان أنه يضبط العلاقات بين العناصر المختلفة.

## ب-في مفهوم"الحدث" :

ورد لفظ "الحدث" في اللغة على أنّه «كون الشيء لم يكن، يقال حدث أمر بعد أن لم يكن»[٧]، فتكون بداية انتقال الشيء من مرحلة إلى أخرى، ومن السكون إلى الحركة.

وفي (لسان العرب) نجد المعنى نفسه أيضًا؛ فهذا اللفظ مأخوذ من مصدر «حدث يحدث حدوثا وحدثانا... والحدوث كون شيء لم يكن، وأحدثه الله فحدث، وحدث أمر أي وقع»[٨]، وهو ما يحقق فعل الكينونة من العدم أو من اللاموجود إلى الموجود أو الواقع.

أما (الحدث) اصطلاحًا: فهو تقنية سردية تمثّل الخبر أو الواقعة أو ثيمة الموضوع الأساس الذي تدور حوله القصة[٩]، ويُعد أحد ضروريات الكتابة، وأساس الفعل فيها، ومحور العملية الإبداعية، الذي يتشكل ويتطور بامتداد الوقت إثر سلسلة أفعال تُتَرْجَم، فتُحرِّك الشخصيات؛ فهو «يعتنى بتصوير الشخصية في أثناء عملها، ولا تتحقّق وحدته إلاّ إذا أوفى ببيان كيفية وقوعه والمكان والزمان، والسبب الذي قام من أجله، كما يتطلب من الكاتب اهتمامًا كبيرًا بالفاعل والفعل؛ لأن الحدث هو خلاصة هذين العنصرين»[١٠]، فهو ينتج بفضل العوامل الداخلية؛ إذ نرصده في إطار علاقته مع الزمن، والمكان، والشخصية.

وبناء على تعريف"نبيل راغب" فإنّ الحدث يُعدّ بمثابة «سلسلة تخضع لمنطق السبب والنتيجة»[١١]، بحيث يفضي تشكل الأحداث تدريجيًّا إلى خلق اللذة وبلوغ النشوّة فنيًّا، بطرح القضية، وإيراد السبب ثم استخلاص النتيجة.

وبعبارة أخرى فإن تقنية الحدث «هي رصد للوقائع التي يفضي تلاحمها وتتابعها إلى تشكيل مادة حكائية، في كيفية النسيج، وطريقة الربط المتسلسل لعملية السرد»[١٢]، ومن ثَمّ فإن العمل السردي يقوم على مجموعة من الأسس والتقنيات المترابطة التي من أهمها الحدث.

## ج-أهمية الحدث في البناء القصصي وطرائق بنائه:

يُعدّ الحدث عنصراً مهماً في بناء القصة وأساس تكوينها؛ فهو «لازم فيها لأنها لا تقوم إلاّ به»[١٣]، وهو يرتبط فيها عبر مجموعة وقائع منتظمة أو متناثرة في الزمان، التي تكتسب تميّزها وتفرّدها من خلال تواليها على نحوٍ معيّن[١٤]، وإذا تجمّعت الأحداث وتلاحمت أصبحت سلسلة أحداث في الحبكة، لتشكّل بنية ووحدة متكاملة بعرض التفاصيل والجزئيات التي تقوم بعملية الربط البنيوي بين عناصر القصّ الرئيسة من زمان، ومكان، وشخصية، ومن ثَمّ اكتمال العلاقة بنائيًا بين هذه العناصر من جهة، وبين الحدث بوصفه المنتج الفعّال لعملية السرد أو القص من جهة أخرى[١٥]، ومن خلال هذه التفاعلات والعلاقات بين البنية الداخلية تُفهم البنية الكلية للنص، وتتضح معالم الحدث في ذاته، ومن ثَمّ تتحدّد علاقته وأهميته مع باقي عناصر السرد.

ويرى الكاتب الفرنسي "موباسان" أنّ الحياة تتشكّل من لحظات منفصلة، ومن هنا كانت القصة تصوّر حدثًا واحدًا، وفي زمن واحد، لا يُفصل فيما قبله ولا فيما بعده، وفي ضوء تلك الرؤية سار جُل الكتّاب على نهجه وعدّوا الحدث ركنًا مميّزًا للقصة، وحافظوا عليه كأساس فني لا ينبغي تجاوزه أو العدول عنه[١٦].

ولكي يبلغ الحدث درجةً أقرب إلى الكمال أو الإبداع الفني، فإنه يجب أن يتوفر فيه أثرًا أو معنى ما، وإلّا فإنّه يبقى ناقصًا، كما يجب أن توجد له طرائق فنية لبنائه وصوغه؛ فلا يمكن أن تنتظم الأحداث وتنسجم مع بعضها دون أن تُبنى على وفق أنساق معيّنة؛ فوظيفة النسق تتمثّل بترتيب أحداث القصة بطريقة أو نظام معيّن ليمنح العمل تفردًا أو جمالية خاصة به[١٧]. ومن ثَمّ لا مناص من دراسة تلك الأنساق لكشف الأبعاد الجمالية للحدث، واستنباط دلالاتها.

ويُعد "الشكلانيون الروس" أول من بدأ بدراسة الأنساق البنائية للحدث؛ إذ وضعوا اللبنة الأساس لدراستها، فكشفت دراساتهم عن وجود أنساقٍ بنائيةٍ عديدة أهمّها، التتابع، والتضمين والنضد، والتوازي، والدائري، ونسق الخلط[١٨]، وقد قسّمها "ف. شلوفسكي" على خمسة أنساق، هي: نسق التأطير، ونسق البناء ذي المراقي، ونسق التوازي، ونسق التضمين، ونسق التنضيد[١٩]، ثم اختصرها الناقد "تزفتان تودوروف" إلى ثلاثة

أنساق، هي: التتابع، والتضمين، والتناوب[٢٠]. وقد تابعهم النقّاد العرب معتمدين على دراسة "تودوروف"، فوجدوا أنساقا أخرى ضمن دراستهم للرواية والشعر، كالنسق الدائري على سبيل المثال[٢١].

أما الأنساق التي اعتمدتها "لطفية الدليمي" في تشكيلات أحداثها القصصية، فهي:

١-نسق البناء المتداخل. ٢-نسق البناء المتوازي. ٣-نسق البناء المتتابع.

## ١-نسق البناء المتداخل:

تطلق هذه التسمية على نسق البناء الذي تتداخل فيه الأحداث من دون الاهتمام بتسلسل زمنها المنطقي، ففيه تتقاطع الأحداث وتتداخل، دون ضوابط منطقية في تقدمها، ودون اهتمام بتواليها، وإنما الاهتمام فيها ينصب على كيفية وقوعها[٢٢]، فلا يوجد نظام يوجه سير الأحداث أو أن يكون ضابطًا لها على وفق منهجٍ معّينٍ، فالأحداث فيها لا تكون إلّا على شكلٍ متناثرٍ لا يعتمد السببية في ترتيبها، «فالحدث السابق لا يكون سببًا للاحق إنما يجاوره، وقد تظهر النتائج قبل الأسباب، وقد تستبدل بعلاقاتٍ سردية بدل العلاقات السببية»[٢٣]؛ لأن هدف هذا النوع من البناء هو تداخل مستويات الزمن "حاضر، ماضي، مستقبل"، مما يسهّل للأحداث أن توظّف تبعًا للغاية التي يهدف إلى تحقيقها الكاتبُ.

وهذا النمط من البناء جاء ردًّا على هيمنة البناء المتتابع في القصص التقليدية؛ فعن طريقه يتم تأسيس نمطٍ جديدٍ يترتب في ضوئه الحدث، دون أن يخلّ بجوهره؛ فالتغيير الحاصل فيه إنما يكمن في كيفية ترتيب الحدث لا في جوهره[٢٤]، فإذا كانت الحبكة القصصية التقليدية تقوم على تسلسل الأحداث وتعاقبها على وفق الترتيب التقليدي: "ماضي، حاضر، مستقبل"، فإنّ الحبكة القصصية التي جاء بها هذا البناء تبدو فيها الأحداث مجزّأة ومتداخلة يجد القارئ صعوبة في جمع أشتاتها ونظمها في خيطٍ يربط الأحداث ويصعّدها نحو النهاية.

وللقاصِّ تقنياته الخاصة في خلخلة التتابع الزمني للأحداث وخلق التداخل بينها، كأن يجعل الشخصية تعيش حاضرًا ما، تتذكر حادثًا أو أمرًا وقع لها في الماضي فتحكي عنه، أو يورد في سياق حاضر قصه أحداثًا وقعت

في زمن سابق[٢٥]، أو قد يتم القفز من حاضر الأحداث إلى مستقبلها، واستشراف المستقبل للإعلان، أو التكهن عمّا سيشهده الواقع السردي من أحداث تقع فعلاً أو لم تقع.

تعتمد كثير من قصص كاتبتنا على البناء المتداخل؛ إذ إن نظام السرد فيها يكون قائمًا على تكسير تصاعدية الزمن، متحرّرة بذلك من قوالب النمط التقليدي في تركيب الأحداث زمنيًّا.

ومن أمثلة هذا النمط من البناء ما جاء في أحداث قصة "إذا كنت تحب"؛ ففيها يبدأ زمن الحاضر من نقطةٍ معيّنة، ويأخذ بالتدفق نحو الأمام إلى نقطة ما من الأحداث يقطع عندها ويرتد إلى الماضي ويتأرجح فيه، ثم يعود إلى حاضره وقد يستبق إلى المستقبل، ليأخذ مسارًا خطيًّا متدفقًا في حاضر الأحداث إلى نهاية القصة.

تبدأ القصة بحديث البطلة عن الحاضر: «انتظر موظف البرقيات طويلاً قبل أن أسلمه ما كتبتُ، سمعتُ ضجةً صمّاء رتيبة وباردة تصدر عن الآلة الكاتبة وكنتُ منصرفة إلى تبديد خوفي أخذتني منك رغبةً حادةً في البكاء»[٢٦]، فحينما انتظرت البطلة موظّف البرقيّات لكي تسلّمه برقيّتها سمعتْ ضجّةً صمّاء تصدر عن الآلة الكاتبة، وهو ما حمل بها إلى تذكّر الجوّ الأسري الذي كانت تعيشه، إذ دقّ لديها ناقوس التشاؤم والاضطراب الذي باتت تعاني منه جرّاء تراكم آثار سلبية خلفتها معاملة الأب القاسية لها، كفرضه قوانينًا صارمةً غير قابلة للمناقشة أو الاعتراض، مما ولّد في داخلها نظرة سوداوية، وفلسفة متشائمة نحو الحياة، فكل شيء يصدر ضجيجًا يمكن أن يعود بها إلى الماضي التعيس، بل يولّد لديها الخوف مما تنتظره من أحداث؛ كخوفها من ألا يكون لبرقياتها رد يذكر من الحبيب، وهو شعور يتطوّر إلى رغبة حادّة في البكاء.

وتواصل البطلة استرجاع أحداثٍ وقعت قبل نقطة البداية، ويبدو ذلك في تذكرها للحبيب حين كانت معه: «تذكّرتُ تلك الشمس الفرحة التي كانت تشرق على نافذتنا وتذيب قطرات الندى وتطلق روائح الزهور وتوقظ الطبيعة كلها، وكنتَ تجلس أمامي تحتسي كأسك أو تكتفي بالتحديق في وجهي وتأخذ بيدي تلثمها وتحدثني وأنا مكبلة بالأسى يفتنني هاجس ابتعادك عني»[٢٧]، فهنا تتداخل الأحداث بين الحاضر والماضي بفعل ما تعانيه البطلة من اضطرابات داخلية، ولعلّ عودتها للماضي وتذكّرها الشمس، وقطرات الندى، وروائح الزهور، ودفء العيش مع الحبيب، يمثل رغبة جياشة للخروج من الواقع البائس والحالة النفسية القلقة التي كانت تعانيها

عند جلوسها لدى موظّف البرقيّات؛ فالشمس هي رمز للبهجة والسعادة التي كانت تعيشها مع مَنْ أحبّته وأحبّها، وعبير الورد وقطرات الندى وما يحملانه من دلالات ممكن أن تجعل القارئ أكثر انسجامًا مع الواقع المعيش.

إنّ هذه الحادثة التي أوردتها الكاتبة عن طريق تقنية الاسترجاع، تكشف عن تأثير هذه الحادثة على نفسية البطلة من جهة، والاسباب الكامنة وراء قلقها المتزايد من العالم؛ فقد كانت البطلة تعاني من اضطرابات نفسية بسبب سلطة الأب التي كانت مهيمنة على الجميع بل حتى على الحيوانات التي لم تسلم منه، إذ كان يقوم بتحنيطها وامتلاكها حيّةً أو ميتةً، ولذا فهي تفرُّ منه إلى الحبيب، حتى بعد موته: «أبي؟.. إنه ميّت، وقبل يومين حملنا الميّت العزيز إلى مثواه وهرعتُ إليكَ، لم يعد لي في هذا العالم أحد سواك، وقلتَ لي: ها أنتِ في مواسم الهجرة التي لم يحن أوانها بعد»[٢٨]. ومنه يلحظ القارئ بأنّ الاضطراب الذي كانت تعانيه البطلة يقودها إلى العودة للماضي مرتين، الأولى: في تذكرّها للحبيب، والأخرى: في تذكّرها أباها، فالشخصية كانت تعيش وتعاني من: (تجربة الفقد)، فقد أبيها الذي قد تكون هي السبب في وفاته؛ لأنه كان رافضًا لحبيبها لدواعٍ شخصية، وفقدها للحبيب الذي تزوّج من امرأة أخرى، وهي في هذا المشهد تشبّه نفسها كإوزة ثقيلة لا تجرؤ على الطيران؛ بسبب الاضطرابات التي كانت تعانيها جرّاء الصدمة التي تعرضت لها، ولاسيما بعد أن تذكّرت زواج حبيبها من امرأة أخرى وقد انجبت له طفلين، وأنّه لا محالة سوف يكرّس زواجه منها إلى استقرار أبدي.

وهكذا تدفع الكاتبة الوقائع دونما ترتيب، متنقلة ما بين الماضي القريب، والماضي البعيد، وكذلك الحاضر، معتمدةً الزمن الحاضر أساسًا في قصتها، وفي هذا يبرز التباين بين زمن السرد الذي هو الحاضر، وزمن الحدث الذي يمتد طويلاً في الماضي.

ويبدأ الحاضر بالظهور –مرةً أخرى– ببكاء البطلة أمام موظف البرقيات: «بكيتُ أمام موظف البرقيات، وعجب الرجل من أمري، بكيتُ دون صوت وتذكرت إنني ما جئتُ إلى هنا لأبكي إنما لأرسل لكَ بضع برقيات»[٢٩]، وهذا التداخل بين الحاضر والماضي أمر فرضه الواقع الذي تعيشه البطلة، وما تعانيه من ضغوطات أسرية واجتماعية وعادات وتقاليد ليس بالأمر السهل، الأمر الذي قادها إلى الفرار من ذلك الواقع، يزيد ذلك كله لوم اختها بأنّها كانت السبب في موت أبيها، مما أفقدها تحمّل المزيد من الصدمات، وكأنّها بهذه الضغوطات قد

فقدت جزءًا من ذاكرتها في الماضي وبدأت باسترجاعها تدريجيًا؛ فقد كان لهذا الضجيج الذي في دائرة البريد دور كبير في أعادتها إلى حياتها السلبية غير المنتظمة التي كانت تعيشها، وحين عادت إلى الحاضر بدأت تتذكر أنّها ما جاءت إلى دائرة البريد إلّا لترسل البرقيّات، لا أنْ تبكي وتسترجع الماضي الذي انهكها وافقدها طاقتها، فوجدت نفسها مغمورة بالبكاء تداري دمعها لكي لا يراها من حولها.

ولعل خير ما يصوّر أن البطلة كانت تعاني من هموم ثقيلة، ولها طاقة ضعيفة على تحمّل الشدائد، قولها: «قبل يومين قبّلتُ وجه أبي الذي مات وكنتُ اتحسس وجهه بيد مرتعبة، قسماته باردة والألوان منطفئة، بدا أنّه ينكرني وخيل ألي أنه كان يرفض لمسة يدي، لأننا لم نكن متفقين هذا هو الهم الثقيل»[٣٠]، فالبطلة هنا كانت مرتعبة وهي تتحسّس وجه أبيها، لأنّها فعلاً كانت ترتعب منه، فالاضطرابات الأسرية التي خلقها الأب هي التي أدّت بها إلى ذات مهمّشة ممزّقة، مما أدى إلى تفتت قواها وشعورها بالخوف دائماً، لأنه كان أو بدا لها أنه ينكرها وخُيل لها أنه كان يرفض لمس يديها؛ بسبب خروجها عن طاعته بعشق هذا الرجل ورغبتها الزواج منه.

وفي أحداث هذه القصة يصل زمن حاضر الأحداث المتدفق إلى نقطة معينة، ليرسم خلفية الأحداث، والشخصيات وطبيعة العلاقات فيما بينها، فيقطع عندها ليعود إلى الماضي مسافة معينة، ثم يعود بعدها إلى الحاضر الذي انطلق منه، فيشكل منه مسارًا خطيًّا متدفقًا إلى المستقبل حتى النهاية؛ فبعد أن تداخلت أحداث الحاضر بالماضي، ثم الحاضر بالماضي مرة أخرى، تنتقل الكاتبة ببطلة القصة إلى استباق للأحداث؛ للتخلص من الحالة المأساوية التي كانت تعيشها، فتذهب إلى تقنية استباق الأزمنة، بقولها: «أنا أمضي إليكَ، وأرتدي ثوبي يمكننا أن نشرع قوانيننا دون خوف أو حذر أو احساس بالندم؛ لأننا في الوضع العادل: أن نكون معًا»[٣١]. إنّ هذا الاستباق الذي قامت به البطلة من الخروج من زمنٍ إلى آخر، أحدث ملاحظة مهمة وهي أن البطلة باتت تنفر من الحاضر الذي تعيشه، ومن الماضي بكل سلبياته، منطلقة بذلك نحو مستقبل زاهر جميل يتحقّق عبر اجتماعها بالرجل الذي أحبّته، ورغبة الزواج منه.

وعلى الرغم من أن ذلك الاستباق ممكن أن يحقّق لدى المتلقي أفق التوقع؛ لأنّ معاناة البطلة سوف تنتهي في الاجتماع بالحبيب، إلاّ أنّ نهاية القصة ستكون على خلاف ذلك التوقع؛ فالبطلة ستعود إلى الماضي: «قلتَ لي ذلك

المساء المطير، هيّا ولم أسألك إلى أين.. دائمًا يهمني الذهاب إلى مكان ما غير الذي يحتويني.. لكني كنتُ أعلم أن في البيت مريضًا يحتضر، وأن أختي مستعدة لتوجيه اللوم، وأن لكَ امرأة تنتظر، كلهم كانوا يرمقونني بارتياب وكلهم كان قاسيًا وأنت أيضًا»[٣٢].

إنّ الغاية من إبراز هذا الحدث يكمن في اعطاء صورة للرجل المسالم أو المثالي؛ فعلى الرغم من معارضة والد الفتاة فقد بقي الرجل الذي يحبها وتحبه مُصرًّا على وصالها ومن ثم لم يتركها، وبذلك تم اعطاء عرض واضح لصورة الرجل الإيجابي والسلبي، من خلال الرجل "الإيجابي" الذي أحبّته، والرجل "السلبي" الذي هو هنا أبوها، وقد تم عرض تفاصيل هذين الرجلين المتناقضين عبر آلية العودة إلى الماضي كما ذُكِر أنفًا.

وتحاول الكاتبة -مرة أخرى- إعادة أحداث القصة إلى الحاضر الذي بدأت منه، بقول البطلة: «وضع موظف البرقيات الأوراق أمامه وقال: غير معقول هذا غير ممكن على الأطلاق، والتفت نحو زميل له: أرأيتَ مثل هذا من قبل؟ وضع الشاب النحيل نظارة طبية على عينيه وقرأ، ثم رفع بصره نحوي ونظر إلي باحترام أكيد ولم يقل شيئًا، لا بد أنه كان عاشقًا»[٣٣].

ومن المعتاد أنّه في عمل البرقيات لا يتم فتح أي برقية وقراءة ما فيها لكن كيف في هذه البرقية قد فُتِحت وقُرِأت، ربّما أنّ هذا البريد يختلف عن غيره؛ إنّ الموظف كان متفاجأً من الكلمات التي كتبتها البطلة في البرقية، فقد كانت تحمل عواطف جياشة تجاه الحبيب، استطاعت عبرها سحق العادات الاجتماعية جميعها، فضلاً عن مخالفة الأب وفروضه، ومن أجل هذا كله تم خلق كلمات غريبة: «كان الرجل محاطًا بالضجيج، ضربات الآلة الكاتبة، ومفاتيح جهاز الإبراق، ورنين جرس الهواتف يستمع إليها بنفس عدم الاكتراث الذي يدخن به لفافته أو يشرب كأس مائه»[٣٤]، ومن خلال هذا المنولوج يبدو أنّ جهاز الإبراق ودائرة البريد وما فيها من ضجيج، تمثل رموزًا لطبيعة الحياة المضطربة التي كانت تعيشها البطلة؛ مما يدفع إلى تذكر الماضي المشتّت البائس، أو الرجوع إلى الحاضر الذي هي عليه، وعندما يشتدّ عليها الماضي عبر تذكّرها للأحداث الصادمة المؤلمة، تعود إلى الحاضر، وعندما ترى الحاضر يوحي إليها بالتشاؤم والسوداوية تحاول أن تستبق الأحداث عبر نظرة متفائلة بالمستقبل، وأنّه سوف يعوّضها عما مرّت به في الماضي، غير أنّ هذا الاستباق كان حلمًا لم يتحقّق في آخر المطاف.

وهكذا تتوالى أحداث هذه القصة وتتداخل متناثرة في الزمن ما بين الحاضر والماضي، ومدياته المختلفة، وهي منفصلة زمنيًا عن بعضها؛ إذ إنها لم تخضع لترتيبٍ زمني مترابط، لكنها تخضع لترتيب آخر يراعى بصرامة ألا وهو الترتيب السردي، الذي ينهض على تداخل مستويات الزمن ما بين ماضيه وحاضره ومستقبله، الأمر الذي قاد إلى تباين بين زمن السرد وزمن الأحداث.

## ٢-نسق البناء المتوازي:

يقوم هذا النمط من البناء بعملية توزيع الحدث على محورين أو أكثر، تتوازى فيها الأفعال في زمن وقوعها وتتباعد نسبيًا في أماكنها، وتبقى هذه المحاور تابعة ومتطوّرة بشخصياتها على أن تلتقي في الخاتمة[٣٥]، أي تسرد القصة حدثين كل منهما تدور وقائعهما في زمنٍ ومدةٍ واحدةٍ[٣٦]، وبذلك يقوم هذا النمط على تزامن الوقائع، وتعدّد الأمكنة وتباعدها، لذا يسميه "تودوروف" بالبناء المتناوب[٣٧].

ومن أمثلة هذا النسق في قصص "لطفية الدليمي" ما جاء في أحداث قصة: "الزجاج"؛ إذ يبدأ الحدث فيها بتهشّم زجاج أحد النوافذ، وانفجار المرأة ضحكًا، وهي لا تعرف كيف تحطّم ذلك الزجاج وعلى أي شيءٍ سقط، وعند خروجها من غرفتها وجدتْ رجلاً منكبًّا على منضدةٍ، وكان قد نظر إليها: «ضربَ منضدته بقبضة يده واطلق زفرة خافتة، داهمت انفه رائحة مروجٍ ممطرةٍ، وروائح قهوةٍ ساخنةٍ، وريش طيورٍ مبتلة الأجنحة، ومشهد نافذةٍ مفتوحة للمطر، وامرأة متكئة على الأريكة في ثوبٍ ناعمٍ طويلٍ تمدُّ قدميها العاريتين على منضدة واطئة، فيتهدّل ذيل ثوبها ملامسًا الأرض وزجاج النوافذ مزخرف بالضباب والندى وعبق الحبّ، كان هو ذاته الجالس هاهنا في ارتجاف يديه وكان هو ذاته الجالس هناك في لذة امتلاكه للسعادة، للمكان، للزمان، لحبّها، لجمال أن يكونا معًا»[٣٨]. ففي هذه القصة يكون الزجاج هو المحور الذي تدور حوله أحداثها، وإنّ كل ما حصل فيها من تهشّمٍ أو تحطّمٍ للزجاج لا يُعرَف سببه، سوى أنّ تلك المرأة -التي لم يُذكر فيها اسمها- كانت فرحةً من ذلك التحطّم ووقوعه؛ لأنّ ذلك الزجاج الأملس أو المزخرف كان يمثل حاجزًا في حياتها لرؤية حال الآخرين، أو أنها كانت تحبّ رؤية الناس وطبيعة حالتهم من تحطّم زجاجٍ أو قدحٍ أو غيرهما؛ فالزجاج -بلا شك- يمثل رمزًا لشيءٍ معيّنٍ

يملكه الإنسان، وقد استنفد جزءًا من قدرته في سبيل صنعه والحفاظ عليه سالمًا ونظيفًا، وفجأةً يخسر كل ما بُذِل من أجله بخطأ صغيرٍ، فيصبح على أثره يائسًا مهزومًا متلاشيًا للقوى أمام ما حدث له وما فقده.

إنّ هذه المرأة التي انفجرت ضاحكةً بتحطّم الزجاج كانت متشوقةً لرؤية ما سيحصل للناس عندما يرون تهشّمه وسقوطه على الأرض، لكنها فوجئت برجلٍ شاحب الوجه، مريضًا يائسًا وهو يمسك بحافة يديه المنضدة، لكنه حينما نظر إليها كان قد أستعاد قوته ونشوته، فقد داهمته –بحسب الساردة– رائحة مروج ممطرة، وروائح قهوة ساخنة، بعد أن كان كطيرٍ أُبتل ريشه فلن يعد باستطاعته الطيران؛ وهذا كله بسبب رؤيته لهذه المرأة التي قلبت أحواله وحوّلته من حالٍ إلى أخرى، فرائحة المروج والقهوة الساخنة تمثل تعبيرًا لتحوّل حالة الرجل نحو الأفضل، والريش المبتل يمثل تعبيرًا لحالة اليأس والضعف التي كان يعيشها. وكان الزجاج يمثل له حالتين: المزخرف منه يعد صورة لنسيم الحب ونشوانه عندما رأى المرأة التي هاجت عنده مشاعر الحب، أما الزجاج المتناثر على الأرض فإنه يمثل له حالة الألم الخفي التي بثّها في مسكه المنضدة بشدّة، والضغط على شفته السفلى. وهكذا استطاعت الساردة بشكل فعّال استخدام الزجاج بوصفه رمزًا موحيًا عما يصيب الإنسان من مشاعر مضطربة من جهة، وتحطيم الصمت الذي ممكن أن يلزم الإنسان من جهة أخرى؛ فعلى الرغم من فائدة الزجاج الحسية للإنسان لكونه يحميه من الظروف المناخية المختلفة وغيرها، إلاّ أن له فائدة رمزية تتجلى في تحطيم الصمت الدائر بين الإنسان والاخر.

ويتجلّى الحدث الثاني المتوازي مع الحدث الأول في: «هناك في الغرفة الأخرى كانوا يجمعون حطام الزجاج، سيذهب إليهم أنهم منصرفون إلى تقريع بعضهم وتحديد من تسبب في تحطيم النافذة»[٣٩]؛ ففي الغرفة الأخرى كان هناك أناس منشغلون بجمع ما تحطم من الزجاج، ومعرفة سبب ذلك التحطم، وكان الرجل المرتجف يفكّر إنْ كان سيحصل تحطّم في البوح لهذه المرأة بما حصل له عند رؤيتها، ومن ثم يتحطم هذا الصمت المسيطر عليهما بمثل تحطم الزجاج، وتناثر البوح الذي ينتظره الرجل، «وقف أحدهم متهالكًا مذعورًا خشية أن تصيبه شظية زجاج طائشة خلال كنس الحطام، كان تفكير هذا الخواف المرتعش منصرفًا إلى الموت كما اعتاد دومًا أن يفعل عندما يحدث أمامه أي حدث.. أقل الحوادث وأعظمها تجعله أقرب إلى الموت، كان يضع يديه الكبيرتين أمامه، ويتابع

حركة العرق النابض في المعصم، كان يخشى النهايات ويستحضرها في الوقت ذاته، الارتباط بأمر ما يعني لديه مزيدًا من الاستسلام للأخرين»[٤٠]، ففي اللحظة التي كان في الغرفة الأخرى أناس يجمعون الزجاج ويبغون معرفة سبب تحطمه، كان هناك رجل خائفًا مرتعشًا من أن تصيبه شظية زجاج طائشة، ربما أن الرجل يعني من يأس في تجربة خاضها، بدأت عنده بحماس وإثارة وإيجابية فانتهت مثل تحطّم هذا الزجاج، فبدأ يخاف من اتفه الأمور وأبسطها، ويتضخّم عنده هذا الإحساس عن طريق تخيّله بشكل سلبي أنّه سوف يؤدى به إلى نهاية تعيسة، أو ربما إذا كان مثل ما حدث ممكن أن تصيبه هذه الشظية فتؤدي به إلى الموت، إذ إنّه يتخيّل بأن يأتي جزء مما تهشّم به فتشقّ أحد أوردته ويتناثر دمه على الأرض، ومن ثم تذهب به هذه الشظية إلى كارثة.

فهذا الرجل –إذًا– لشدّة حذره من أبسط الأمور وأقلّها شأنًا، وبتخيّله حدوث النهاية الحزينة والسوداوية له، ربّما يعاني من –فوبيا– في حياته تؤدي به إلى نظرة سوداوية للحياة وكل ما يحدث فيها، وربما يتحقق هذا التخيل له في الواقع مما يزيده اصرارًا على نظرته هذه، والخيال ليس أقل أهمية من الواقع، فإنه قد يصبح حقيقة؛ لأن الشيء الذي ينطلق من متاهات الخيال ربما يكون من مناهل الحقيقة، وهكذا فإن نظرة الرجل للأشياء هي نظرة جديدة وفيها كثير من الدلالات والأسرار، وهذه الأشياء قد تكون مظللة خادعة تحفي بالمخاطر والتهديد، لذلك أنه سمع زميلة له تقول: «إنه شبّه هذه الحياة وما فيها بجبل الجليد العائم، من أن الذي يقف على الشاطئ يرى من أجزاءه الثمانية جزءًا واحدًا، وأن الحقيقة تظهر للذين يغطسون ويمارسون عناء البحث، وعندما يكتشفون حجمه الهائل وما له من أجزاء تفسد قلوبهم بهذه المعرفة والرهبة من خطورة هذا الجبل الخادع»[٤١].

إنّ الرجل وما عليه من اضطراب نفسي ونظرة سوداوية، حينما سمع كلام زميلة له، زادت الرّهبة لديه؛ لأنّه يخشى أن تنتهي نظرته إلى ما حوله، ولاسيما وهو محاط بالموت من جهاته جميعها، بسبب هذا الزجاج وما تحطّم منه: «كان الرجل الخائف واقفًا، لا يدري منذ متى، وعندما تنبه دفع كرسيه وابتعد عنه بحركة سريعة تنبئ عن هيجان مستتر، وحرّك يده على نحو حائر، فاصطدمت بدورق وقدح، وتناثر الزجاج مرة أخرى.. فأصبح الرجل محاصرًا بالزجاج من الجانبين غطت وجهه غمامة هلع»[٤٢].

بعد نظرة الرجل السوداوية، حاول أن يبتعد عن المكان الذي حصل فيه تحطّم الزجاج بحركة سريعة أدت به إلى تحطّم دورق زجاجي وقدح، فتناثر الزجاج مرة أخرى حوله وحاصره من الجانبين، مما أدى به ذلك إلى رهبة ورعب أحاطتا به، فأصبح وجهه شاحبًا كشحوب مريض داهمه المرض، فكان لابد له من اتخاذ قرار ما، والخروج من أحد الجوانب لينجو من حصار الزجاج؛ إذ إنّ هذا الموقف الذي فيه الرجل قد يحيله إلى حالة الإنسان المحاصر بأزمة ما يمرّ بها، فإنّ أي قرار يتخذه قد يكون ضده أو معه، ولابد أن ينظر في بواطن الأمور ليصل إلى الحقيقة المجهولة فيما أذا كانت جيدة، أو أنها ستنتهي بمخاطر ورعب، والنتيجة عندئذ ستكون ضده، حاله حال الزجاج المزخرف الذي لا يُعرف ما خلفه، هل أنّ الجوَّ جيد والهواء نقي، أم أنه مليء بالغبار والشوائب أو اعصار مفاجئ أو ربما أمطار شديدة؟، وعند ذاك لا يمكن رؤيته منه؛ لأنه سيكون على هيئة أرواح أو هياكل: «تحرّكَ الخائف ووقف قبالة النافذة ورأى طفلا يعدو على مرج حديقة المنزل المجاور للدائرة التي يعمل فيها والشمس تضيء ألوان ملابسه وتؤجّج لون شعره، فيتألق الطفل بكامله، يصبح مثل تمثال شفاف، مشع يركض ويعبث ويضحك، يقفز ثم يسقط على الحشائش فيخشى أن تحترق الأعشاب بوهجه»[٤٣].

تتوازى الأحداث هنا كما توازت في قبله من الأحداث، فالرجل المرتعب بما تحطّم حوله من الزجاج وما حاصره منه، يتحرّك فيقف قبالة النافذة فإذا به يرى طفلاً يلعب في حديقة المنزل المجاور، فما كان منه إلا أن يخاف عليه فيتحوّل ما يحيطه من أشياء جميلة ومرحة إلى مرعبة قد تؤدي إلى موته، إذ يتخيّل الرجل إن الأعشاب التي حوله تحترق؛ بسبب توهّج الطفل الذي كان مليئًا بالحياة والضجيج والحركة، فخاف عليه ذلك، ومن ثم فإنه لم ينظر إلى جمال الطبيعة وما فيها من شمس مشرقة، وبهجة وأمل يشعان من عين الطفل، وإنما كان ينظر إلى هذا الحدث نظرةً مأساوية، إذ أخذ الأشياء من جهاتها المسببة للخراب والهلاك، فكان يخاف على الطفل من حرارة الشمس الشديدة لعلها تحرق الأعشاب التي تحته، ومثل هكذا تصوّر –لعمري– يبدو غير منطقي من شخص عادي؛ لأنّ شروق الشمس هي مصدر للبهجة والتفاؤل لا خلاف ذلك.

ويتوازى مع حدث الرجل الذي كان ينظر إلى الطفل وهو يلعب، حدث آخر يتمثل بظهور والدة هذا الطفل وهي بحالة خوف ورعب شديد أيضًا على ولدها: «وفي هذه اللحظة ظهرت الأم مكدودة الوجه رغم

ابتسامتها، اقتربت من الطفل وعانقته ولما تعلّق برقبتها أعادت تقبيله ثم أنزلته بهدوءٍ واستدارت مسرعة حول الأشجار العالية، واختفت تمامًا مثل طيفٍ عابرٍ، قبل قليل كان الطفل يسأل أمه: لماذا يا أمي نضع الزجاج على الشباك؟ صمتت الأم ولم تجب، وسألت نفسها: لماذا نضع الزجاج؟ ألنحمي أنفسنا أم لنحدد حركتنا؟»[٤٤]، ومنه يبدو أنّ شخصية والدة الطفل كانت قريبة من شخصية الرجل صاحب النظرة السلبية، إذ كانت تخاف على طفلها رغم أنها كانت تتظاهر بالسعادة، والشيء الذي فاجأها هو سؤال الطفل عن فائدة وضع الزجاج، الذي أثار سؤالاً في نفسها، فقد كانت ترى أن الزجاج نافع ومضر على حدٍّ سواء، فهذه الحواجز الزجاجية بقدر ما هي مفيدة للإنسان إلا أنها قد تكون مؤذية له أيضًا، ولذا فإنها كانت تريد تحطيمه والخلاص منه لكنها لم تفعل؛ لخشيتها من غبارٍ مفاجئ للبيت أو من هجوم غادر لكلاب سائبة، ولعلها كانت تخشى من هذا الفعل لوم الأهل وما سيقولونه عنها عندما تخترق قوانين البيت بالخروج إلى ما يزعجهم ولا يرضيهم، إذ هي أرادت تحطيم هذه التعاليم والتقاليد اليائسة التي لا يوجد فيها شيء مفيد للحياة، فتحطمها -في رأيها- هو مثل تحطيم الزجاج المقيّد، بحيث يمكنها أن ترى هذه الحواجز تتناثر وتتساقط مثل تلك التعاليم التي أصابها العفن؛ بسبب قوانينها الصارمة التي لا تدع للإنسان ولاسيما الفتاة أن تعيش حياتها كما تريد وترغب، وهذا الحدث يذكرنا بما مرّ بنا في البناء المتداخل في قصة "إذا كنت تحب"، التي عانت فيها المرأة اضطراباً نفسيًّا وكانت تصدر عن نظرة سوداوية يائسة للحياة؛ بسبب القوانين الصارمة التي فرضها والدها، والجوّ الأسري الذي كانت تعيش في ظله، فهناك علاقة تشابه واضحة بينها وبين الرجل الخائف المرتعب من جميع الأشياء التي تدور حوله، وهي علاقة نجدها أشد تشابها مع والدة الطفل التي حاولت التخلص من التعاليم الأسرية أو الاجتماعية، فحاولت تحطيمها وتجاوزها مثل زجاج النوافذ، ومن ثم تظهر أهمية الزجاج وأثره في هذه القصة، بوصفه رمزًا من الرموز الموحية التي وضعتها الكاتبة للتعبير عمّا يغور في أعماق الإنسان، وما يخوضه من تجارب.

## ٣-نسق البناء المتتابع:

هو البناء الذي تأخذ فيه الوقائع السردية شكلاً تدريجيًّا متتاليًا؛ إذ تبدأ فيه الأحداث من نقطة معينة، ثم تأخذ بالنمو حتى تصل إلى نهاية محدّدة دون ارتدادٍ إلى الماضي[٤٥]، ويُعدُّ هذا النمط من أقدم الأنساق البنائية ظهورًا

قياسًا بالأنساق الأخرى؛ إذ إنّ وجوده لا يقتصر على نوعٍ أدبيٍّ دون آخر، إنّما يشترك في القصّ الشفاهي والملحمي، وفي السِيَر الشعبية، والحكايات الأسطورية، وغيرها.

يقوم هذا النسق على أساس «رواية أحداث القصة جزءًا بعد آخر، دون أن يكون بين هذه الأجزاء شيئًا من قصة أخرى»[٤٦]، وهذا التتابع في الأحداث لا يعتريه أي تداخل في سير الأحداث بحيث تأتي متسلسلة من دون انقطاع في الحدث، وبذلك تأتي أحداث القصة متوالية حتى نهايتها.

وأهمّ ما يميّز هذا النسق من البناء «استهلاله الذي يعمل على تأطير المادة الحكائية وليس الفعالية الإخبارية المقترنة بالشخصيات فحسب، إنما تحديد الخلفية الزمانية والمكانية للمتن كلّه»[٤٧]، ولهذا الاستهلال أهمية كبيرة في البناء الحكائي؛ فهو النقطة الأولى التي يمكن أن تأسر انتباه القارئ وتشدّه إلى النص، أو العكس إذ ممكن أن تبعده عنه تمامًا[٤٨].

ويخضع هذا النسق لمنطق السببية؛ فـ«الأفعال المترابطة التي تكوّن الحدث، تخضع مباشرة للعلاقات السببية بينها، فهي توجد وتنمو وتتطور بفعل علاقات مترابطة فيما بينها، بحيث يكون كل منها سببًا لِمَا يليه ونتيجة لِمَا سبقه، وبذلك تترابط هذه الأفعال نحو الذروة»[٤٩].

يستأثر هذا النسق من البناء باهتمامٍ واضح في قصص لطفية الدليمي؛ فبعض قصصها تأتي متتابعة ومتسلسلة بشكلٍ منطقي، قائمة على السببية، ولعل خير من يمثل ذلك قصة: "الموجة السابعة، موجة الحب"؛ ففيها يبدأ الحدث عند هبوط مركبة فضائية قادمة من كوكب "ليانس"، وفي داخلها ثلاثة علماء يبغون اثبات بعض التجارب العلمية: «تنبّه سينال إلى استغراق يان في أفكاره التي ازدحمت بها شاشة التخاطب المشعّة أمامهما مكوّنة رموزًا ومعادلات ومقاطع مختزلة من اللغة الليانسية المكيفة، عندئذ فكّر سينال بمازحته، فظهرت في الحال مقاطع لقصيدة من التراث الليانسي على الشاشة قرأها "يان" وابتسم ثم أجابه بمقاطع أخرى تتحدث عن حكاية غابرة ثم تنتقل للتغني بالحبّ وبالمباهج التي يمنحها للفرد والجموع. وأعقب ذلك برجاء أنْ يتعرّف على واقع الحبّ الأرضي»[٥٠].

تبدأ القصة بهذا الاستهلال، حيث يتم تحديد شخصيات الحدث وأفكارهم، وهو تمهيد سردي لِمَا سيحدث فيما بعد بين العلماء الثلاثة الذين جاءوا إلى كوكب الأرض؛ لمعرفة المخلوقات التي تسكن في هذا الكوكب، وتحليل أنماط سلوكها، وكيف يفكر هؤلاء البشر، هل أنهم مخلوقات مسالمة مثلما هي مخلوقات "ليانس"؟ إذ إنّهم ابتعدوا عن الطرق البدائية واستخدموا الطرق العلمية في تطوير مخلوقات كوكبهم، وأرادوا أن يجعلوهم مخلوقات لطيفة يضعون الحبّ في المقام الأول لديهم، وهم حين جاءوا إلى الأرض لإثبات تجاربهم، اكتشفوا ما لم يكن في حسبانهم ولاسيما العالم "يان" الذي كان متفائلاً بهم، وأراد أن يبين أنهم أفضل من مخلوقاتهم المكيّفة آليًا، على خلاف البشر الذين كانت غريزتهم هي المُحرِّك الأول لهم.

وفي الواقع أنّ القصة تدور –أساسًا– حول محورين: الأول، هو اللغة وكيفية استخدام الأرضيين لها، هل يستعملونها في معناها الحقيقي أم أنّهم اتخذوها وسيلة لخداع الآخرين واستغلالهم؟ والمحور الآخر، هي النزعة العدوانية التي تكون لدى الأرضيين وسيلةً للخراب والإخلال بأمن الروح وسلب النفس فرحها وسلامها، وعند ذاك تحمل الصفة السلبية، أما الصفة الإيجابية فيها فإنها يمكن أن تتحقّق لو استعملت لأجل نشاطٍ إبداعي يخدم الآخرين، أو الفضول إلى اكتساب معرفة ما، أو الدفاع الباسل عن النفس ضد خطر ماثل تتعرض له، وهذا ما تستعمله الكائنات الراقية، فقد كانت مخلوقات كوكب "ليانس" تحيا حياة متحضرة؛ نتيجة الجهود العلمية التي بذلها بعض العلماء الذين لم يدخلوا الزيف والخداع في لغة التخاطب التي كانت بينهم، إذ كانت لغة مليئة بالحب والوئام، أما النزعة العدوانية لديهم فقد تم قمعها بفعل جهود العلماء العلمية، في حين كانت لغة التخاطب لدى بعض البشر عذبة ورقيقة في الظاهر، وفي الباطن على خلاف ذلك، إذ كانت تستخدم الأسلوب اللطيف لغرض التمويه والكذب، ومن ثم يكون الظاهر شكلاً والباطن شكلاً آخر يختلف اختلافًا كبيرًا، وهذا الاستخدام الخطر للغة يجعل الشخص المخاطب حذرًا خائفًا؛ لأنه لا يعرف حقيقة ما في داخل الشخص الذي يقوم بمخاطبته، أما فيما يخص النزعة العدوانية التي يمتلكها البشر على كوكب الأرض فقد كانت سلبية –فقط– تريد الخراب وسلب الأمن والاستقرار من النفس والروح الإنسانية على الأرض.

لقد كانت في المركبة الفضائية شاشةً للتخاطب تقوم بترجمة كل ما يريد الكائن أخباره به، وهي تقوم بتفسير الإشارات الظاهرة على الوجه ولونه، فتظهره على الشاشة، فقد ذكرت الساردة أنّه عندما أراد العالم "سينال" ممازحة "يان" ظهرت على الشاشة مباشرة مقاطع لقصيدة من التراث الليانسي، كانت تتكلم عن حكاية غابرة تنتقل -بعد ذلك- إلى التغني بالحبّ والمباهج، فهذه القصيدة –ظاهريًّا- كانت تعبيرًا عن الحضارة الليانسية قبل التطور العلمي الذي أُجري عليها، إذ كانت مخلوقات حرّة في تصرفها تستخدم اللغة للتعبير عنها ظاهريًّا وباطنيًّا على حدٍّ سواء، والنزعة العدوانية -قبل قمعها- قد كانت تستخدم من قبلهم بشكل إيجاب وسلبي أيضًا؛ فالحكاية الغابرة التي كانت في القصيدة تمثل فيما يبدو هذا المعنى، أما الانتقال إلى التغني بالحبّ والبهجة فقد كان يمثل حدث الانقلاب الذي حصل في المجتمع الليانسي بعد التطورات العلمية، ومن ثَمّ فالساردة تصف عبر هذه القصيدة الانتقالة التي جعلت المجتمع الليانسي متحضرًا لا يسوده الخوف والزيف والخداع إنّما الحبّ والسلام، وطبيعة اللغة المستخدمة لديهم تمثّل ما في داخل الكائن الليانسي.

وتتابع الأحداث في هذه القصة وتتوالى مظهرةً اندفاع الشخصية نحو هدفها المنشود، وإثبات نظريتها الفكرية، فهنا تنفتح امام "فيا" نافذة واسعة تبدو من خلالها صورة الأرض، وتحوّلات الزمن فيها، وطبيعة الشخصيات التي تسكنها: «في هذه اللحظة انفتحت أمام فيا نافذة واسعة بدت الأرض خلالها غارقة في الغبش والظلمة الشفيفة، وفي الأفق البعيد ظهرت أشعة وردية، وأبخرة بيضاء، فضغط فيا أزرار التصوير لتسجيل الأجهزة الحسّاسة بانوراما شروق الشمس على الكوكب، متتبعة تحولات الزمن وحركة الشمس»(٥١).

كان العلماء الثلاثة: "يان، فيا، سينال"، متشوّقينَ إلى معرفة ما يحمله هذا الكوكب، وطبيعة مخلوقاته البشرية، هل كانت مخلوقات مسالمة أم أنّها عدوانية مضطهِدة؟ فعند نزول مركبتهم الفضائية على الأرض وهبوطها عليها، بَدَتْ هذه الأخيرة غارقة في الغبش والظلمة، وربما هذا الوصف البدائي الذي تبدو عليه الأرض قبل التعرّف على ما فيها، سيصبح مطابقًا للواقع الذي هو عليه في الحقيقة. وبعد هذا الوصف تظهر أشعة وردية تمثل أشعة الشمس التي لا تستطيع المخلوقات التحكم فيها، وأبخرة بيضاء تمثل الغيوم الموجودة فوق سطح الأرض، عند ذاك تفاءل العالم "فيا" وبدأ بتصوير ما يشاهده، فقد كان يريد تسجيل كل ما يراه؛ للاستفادة منه في بحثه الذي

جاء من أجله، ولكي يثبت صحة تجاربه الخاصة بالكائنات الموجودة على كوكب الأرض، ومعرفة طبيعة النشاط البشري عليه، والسمات التي يتميز بها البشر، إذ كانت النظرة الأولى من قبل العلماء للأرض بمثابة إيحاء لما كان يعتري مخيلتهم لهذا الكوكب، فالظّلمة التي بَدَتْ على الأرض يمثّل السّواد الذي يميّز طبيعة الأشخاص الذين يسكنون عليها، بما يحملونه من حقد ولُؤم في داخلهم، أمّا في ظاهرهم فقد كانوا يبدون كأنّهم ملائكة من السماء، وهذا قطعاً لا يمثّل جميعهم؛ وهو ما عُبِّر عنه بالأشعة الوردية التي تدل على السّلام والمحبّة، فكان لونها الزّاهر إيحاءً لوجود هؤلاء الأشخاص الذين لا ينتمون إلى الفئة الزائفة بكل ما تحتويه من مشاعر وسلوكيات مختلفة.

وهكذا تتعاقب الأفعال السردية حتى يصل الحدث إلى نهايته: «(سيدتي في عينيك نعيم، لا احتمال الصمت أمام السحر المشتعل فيهما)، ويقف أمامها مسلطاً رِغابه على وجهها، فتهرب المرأة من نظراته محتمية بالحديث مع الرجل الذي تحب.. اهربي أيتها اللعينة، لن اتوقف عن المحاولة حتى اسقطك في النهاية تحت قدمي»(٥٢).

إنّ هذا النصّ الذي دار بين الرجل والمرأة يمثّل كيفية استخدام اللغة من قبل الإنسان الذي وظّفها بشكلٍ خاطئ داخليًّا وخارجيًّا؛ فالذي يريده الرجل داخليًّا يختلف عما يعبّر عنه، لذلك كانت هذه اللغة تمثّل خطرًا للآخر، ومن ثَمّ لا يمكن للإنسان أن يثق بكلام شخص يخاطبه، في حين أنّ أصدق لغة عند الإنسان هي لغة العيون؛ لأنّها حاملة للحقيقة التي تكنُّ في داخل الشخص المتكلّم، فهذه العيون تعبّر عمّا يريده صاحبها، وعن أهدافه ونواياه دون استخدام وسيلة التكلّم المظلّلة في بعض الأحيان.

مِمّا سبق يلحظ القارئ أنّ الأفعال في هذه القصة كانت مترابطة فيما بينها، وأحداثها المتتالية تشكّل وحدة سردية متماسكة في عرض الأحداث التي جاءت متسلسلة حدثًا بعد آخر، وثمّة ارتباط بين حدث وآخر يقود إلى النهاية. ومن ثَمّ يكشف نسق التتابع عن أبرز ملامح الحدث القصصي وخصائصه السردية، وما يتميّز به من تتابع وترابط قائم على عامل السببية.

# الخاتمة وأهم النتائج

بعد هذا الاستقراء المتتبع لأنساق الحدث في قصص الكاتبة العراقية لطفية الدليمي ولاسيما في مجموعتها القصصية: (إذا كنت تحب)، خلص البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١-تنهض تشكيلات الأحداث في المجموعة القصصية على ثلاثة أنساق بنائية، هي: نسق البناء المتداخل، ونسق البناء المتوازي، ونسق البناء المتتابع. وقد كان للبناء المتداخل نصيب أوفر في تلك المجموعة؛ لِما له من قدرة فائقة على شدّ انتباه القارئ إلى الأحداث الموجودة، وإثارة الدافعية لديه لمعرفة ما ستؤول إليه الأحداث في النهاية.

٢-يغيب في النسق المتداخل التسلسل الزمني المنطقي للحدث، حيث تتداخل الأحداث وتتقاطع فيما بينها دون ضوابط منطقية يتسلسل من خلالها الزمن من الماضي إلى الحاضر ثم المستقبل، إذ تقدم الأحداث في هذا النسق دون الاهتمام بتواليها وترتيبها الزمني.

٣-يقوم نسق البناء المتوازي بتوزيع القصة إلى عدد من المحاور التي تكون منفصلة بعضها مع بعض سرديًّا، ويعتمد التوزيع على تغيير يحدث في الحدث مع شخصيات مختلفة في زمن واحد وأماكن متعددة، ، وقد لجأت الكاتبة إلى هذا النمط من الأنساق لطرح الموقف في أكثر من مكان، ومع أكثر من شخصية يربطها حدث مركزي في الآن نفسه.

٤-تميّز نسق التتابع –الذي كان أقل حضورًا في المجموعة القصصية- بالاستهلال الذي يوطِّئ للحدث ويحدد زمانه ومكانه، وخضوع تشكيله لهدف معين تبغي الشخصيات تحقيقه من خلال أفعال توجد وتنمو وتتطور بفعل علاقات مترابطة فيما بينها، فترابط الأحداث في حركة صعود حتى نهايتها أو تحقيق الفكرة المنشودة في القصة.

# هوامش البحث ومصادره:

(١) لسان العرب، لابن منظور، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ١٩٩٩م:ج١/ ص٥١١-٥١٢.

(٢) القاموس المحيط ، مجد الدين الفيروز آبادي، ط٨، مؤسّسة الرسالة، بيروت-لبنان، ٢٠٠٥م: ص١٢٤٣.

(٣) مناهج تحليل النص الأدبي، إبراهيم السعافين، وعبد الله الخياص، ط١، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٣م: ص ٦٨-٦٩.

(٤) علم الشعريات-قراءة مونتاجية في أدبية الأدب، ط١، دار مجدلاوي، عمّان، ٢٠٠٧م: ص٥٤٠ .

(٥) معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني، ط١، دار النهار للنشر، بيروت-لبنان، ٢٠٠٢م: ص٣٧.

(٦) النظرية البنائية في النقد الأدبي، صلاح فضل، ط١، دار الشروق، مصر، ١٩٩٨م : ص١٢٢.

(٧) مقاييس اللغة، لابن فارس، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ٢٠٠٢م: ج٢/ ص٣٦.

(٨) لسان العرب: ج٣/ ص٧٣.

(٩) ينظر: في النقد الأدبي، د. مصطفى فائق، ود. عبد الرضا علي، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٠م: ص١٤٠.

(١٠) تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة(١٩٤٧-١٩٨٥)، شريبط أحمد شريبط، ط١، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سورية، ١٩٨٨م: ص٢١.

(١١) فنّ الرواية عند يوسف السباعي، نبيل راغب، ط١، مكتب الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٠م: ص١١٠.

(١٢) الفضاء المكاني في رواية حقول الرماد(المواصفات، المكوّنات، الوظائف)، محمد علي البنداق، المجلة الجامعة، جامعة الزاوية، تونس، ع١٥، ٢٠١٣م: ص٢٢.

(١٣) دراسات في القصة العربية الحديثة-أصولها، اتجاهاتها، أعلامها، محمد زغلول سلام، ط١، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٧م: ص١١٦.

(١٤) ينظر: المتخيّل السردي-مقاربة نقدية في التناص والرؤى والدلالة، عبد الله إبراهيم، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ١٩٩٠م: ص١٢١.

(١٥) ينظر: دهشة التفاصيل الصغيرة(بنية القصة القصيرة)، عبد الله رضوان، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ع٤١٩، آذار ٢٠٠٦م: ص٦.

(١٦) ينظر: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة: ص٣١.

(١٧) ينظر: بناء الحدث في شعر نازك الملائكة-مقاربة نصيّة، نجوى محمد جمعة، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، ع٤٤، ٢٠٠٧م: ص٩٤.

(١٨) ينظر: البناء الفني في الرواية العربية في العراق(بناء السرد)، شجاع مسلم العاني، (د. ط)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٤م: ص١٣.

(١٩) ينظر: نظرية المنهج الشكلي-نصوص الشكلانيين الروس، تر: إبراهيم الخطيب، ط١، مؤسسة الأبحاث العربية والشركة المغربية

للناشرين المتحدين، بيروت-لبنان، ١٩٨٢م: ص١٢٣، ١٣٠، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٦.

(٢٠) ينظر: الشعرية، تزفتان تودوروف، تر: شكري المبخوت، (د. ط)، دار توبقال-المغرب، ١٩٨٧م: ص٧٠.

(٢١) ينظر: البناء الفني في الرواية العربية في العراق: ص١١-٥٢، وبناء الحدث في شعر نازك الملائكة: ص٩٥.

(٢٢) ينظر: البناء الفني لرواية الحرب في العراق- دراسة لنظم السرد والبناء في الرواية العراقية المعاصرة، عبد الله إبراهيم، (د. ط)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٤م: ص ٣٨.

(٢٣) المتخيل السردي-مقاربة نقدية في التناص والرؤى والدلالة: ص١٠٩-١١٠.

(٢٤) ينظر: البناء الفني لرواية الحرب في العراق: ص٣٨.

(٢٥) ينظر: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، يمنى العيد، ط١، دار الفارابي، بيروت،١٩٩٠م: ص٧٥.

(٢٦) إذا كنت تحب (مجموعة قصصية)، لطفية الدليمي، ط١، سلسلة تصدرها دار المدى، بغداد، ٢٠١٥م: ص٩٤.

(٢٧) المصدر نفسه: ص. ن.

(٢٨) المصدر السابق: ص. ن.

(٢٩) المصدر السابق: ص. ن.

(٣٠) المصدر السابق: ص. ن.

(٣١) المصدر السابق: ص٩٥.

(٣٢) المصدر السابق: ص٩٦.

(٣٣) المصدر السابق: ص٩٦-٩٧.

(٣٤) المصدر السابق: ص٩٧.

(٣٥) ينظر: أبنية الحدث في رواية الحرب، عبد الله إبراهيم، مجلة الأقلام، ع٩، ١٩٨٨م: ص٢٢.

(٣٦) ينظر: البناء الفني في الرواية العربية في العراق: ص٣٤.

(٣٧) ينظر: تحليل الخطاب الروائي، سعيد يقطين، ط١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٨٩م: ص٢٥٨.

(٣٨) إذا كنت تحب (مجموعة قصصية): ص٥٤.

(٣٩) المصدر نفسه: ص. ن.

(٤٠) المصدر السابق: ص٥٤-٥٥.

(٤١) المصدر السابق: ص٥٥.

(٤٢) المصدر السابق: ص٥٦.

(٤٣) المصدر السابق: ص. ن.

(٤٤) المصدر السابق: ص٥٦-٥٧.

(٤٥) ينظر: البناء الفني لرواية الحرب في العراق: ص٢٨.

(٤٦) البناء الفني في الرواية العربية في العراق: ص١٣.

(٤٧) أبنية الحدث في رواية الحرب: ص٨٨.

(٤٨) ينظر: البناء الفني لرواية الحرب في العراق: ص٢٩، بناء الحدث في شعر نازك الملائكة: ص٩٦.

(٤٩) أبنية الحدث في رواية الحرب: ص١٦.

(٥٠) إذا كنت تحب (مجموعة قصصية): ص٢٨.

(٥١) المصدر نفسه: ص. ن.

(٥٢) المصدر السابق: ص٣٣.

P

| | | |
|---|---|---|
| 941 | E-Campus Application in Salahaddin University for EFL Learners in the Times of Covid-19: Benefits and Barriers<br>Dr.Parween Shawkat Kawther<br>College of Education- English Language Department<br>Salahaddin University/ Kurdistan Region-Iraq | 1531-1554 |
| 823 | Gender Differences in Inference Activation by EFL University Students<br>Researcher: Yaseen Q. Hasan Samrah<br>Department of English/College of Basic Education/University of Mosul<br>Asst. prof. Dr. Ansam A. Ismaeel Al-Halawachy<br>Department of English/College of Basic Education/University of Mosul | 1555-1574 |
| 624 | Social Media Apps As a tool to Improve Vocabulary Learning of English Language<br>Asst. Lect. Zubaida S. Ayed<br>Tikrit university-Collage of Arts | 1575-1602 |
| 355 | The Allophonic Variation of the Approximant /r/ in English with Reference to Arabic<br>Wisam shaher Badawi<br>Tikrit University- College of Education for Humanities- English Department | 1603-1640 |
| 771 | Identity Tracing in Multimodal-Texts (Verbally and Non-verbally)<br>[1]Asst. Prof. Farah Abdul-Jabbar Al-Mnaseer[1]<br>Department of English Language and Literature, College of Arts, Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq<br>[2]Asst. Lec. Sara AlaaJasim<br>Al Mansour University College, Baghdad, Iraq | 1641-1656 |



مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| 674 | Organizational confidence and its impact on crisis management - An applied study of a sample of the staff of the Faculty of Education at the University of Samarra<br>Assist. Lect . Abdul Rahman Kareem Mohammed Shamani<br>Center for Continuing Education - University of Samarra | 1303-1330 |
| 949 | Study in a Concept of Asexuality among Adults<br>Inst. Dr. Reem Khamis Mahdi<br>Center for Women's Studies - University of Baghdad | 1331-1360 |
| 641 | The university's role in spreading a culture of tolerance and community integration An analytical study from a social perspective<br>Prof .Dr. Hamdan Ramadhan Mohammed<br>University of Mosul / Faculty of Arts / Department of Sociology | 1361-1392 |
| 902 | The role of laws in the fight against drugs, Iraq as a model<br>Assist. Lect. Wejdan Rahm Khudair Al-Faaz<br>Teaching at Sumer University / teacher of public international law, Faculty of Law<br>Assist. Lect. Hassan Denif Shershab<br>Teaching at Sumer University / teacher of international organizations, Faculty of Law | 1393-1422 |
| 893 | The Role Of The Pubg Game In Low Achievement And Promoting The Bullying Phenomenon Among School Students From The Point Of View Of Teachers In Al-Ramadi City<br>Assist. Lect. Bilal Khalid khudair<br>Anbar Education Directorate | 1423-1450 |
| 892 | Developing Life Skills For Intermediate School Students In The Subject Of Arabic Language And Its Impact On Their<br>Assist. Lect. Mohamed Ahmed Fayad<br>Anbar Education Directorate | 1451-1480 |
| 932 | Psychological weaning by the students<br>Assist. Lact. Hala Khudeir Saugher Hussein<br>UNIVERSITY OF ANBAR Education College For women | 1481-1504 |
| | The English Language Subjects | |
| 867 | Describing and Analyzing Types of Secondary Articulation in the English Language Vocalizations<br>Asst. Lect. Abdulateef Khaleel Ibrahim (M.A.)<br>University of Samarra- English Department | 1507-1530 |

| | | |
|---|---|---|
| 807 | The historical roots of the Turkish military intervention in northern Iraq and its effects After 2003<br>Lect. Dr.Fatimah Hussein Fadhil AL-Mafrajy<br>Iraqi Association for Educational and Psychological Studies | 1017-1040 |
| 812 | Tunisian labor movements from the First World War until 1961 (the Tunisian General Labor Union) as a model<br>A study of the foundation, goals and positions of Arab issues<br>Inst. Dr. Nagham Akram Abdullah<br>College of Basic Education / Al-Mustansiriya University | 1041-1064 |
| 899 | The Fort of Apamea (The Strait ) and Its Role In the Islamic-Crusader Struggle 493 - 546 A.H / 1099- 1151 A.D<br>Prof. Dr. Fawwaz Nasrat Tawfiq<br>Tikrit University/ College of Arts/Department of History | 1065-1098 |
| 748 | Ancient Indian religious beliefs in the sources of the Islamic west<br>( 5th century AH / 11th century AD )<br>Inst. Dr..Azhar Hadi Fadel<br>Mosul University/ College of Education for Human Sciences/ History Department<br>Prof. Dr. Nofal Muhammad Nouri<br>Mosul University/ College of Education for Human Sciences/ History Department | 1099-1146 |
| 890 | The Ottoman Empire's Position on Clan Disturbances in the wilayat Almosul 1850-1914<br>Inst. Dr. Abdullah Mohammed Abbo<br>General Education of Nineveh Governorate | 1147-1186 |
| | *The Educational Sciences Subjects* | |
| 639 | The effect of YGM strategy on science achievement for middle school students<br>Dr. Khamis Dari Khalaf Al-Jubouri<br>Tikrit University - College of Education for Humanities | 1189-1226 |
| 933 | The impact of the urban environment on community violence<br>Assist. Lect. Qasim Tawfiq's longings<br>College of the Great Imam (may God protect him) | 1227-1272 |
| 952 | Iraqi youth exposure to Bein sport satellite channels and its relationship with the levels of knowledge of sporting events and issues.<br>Dr. Hussein Jassim Jaber<br>University of Baghdad - College of media | 1273-1302 |

| | | |
|---|---|---|
| 866 | The methodological features of Imam Abi Al-Saud in giving preference to the maxim in his interpretation “Guiding a sound mind to the merits of the Holy Book- Analytical Inductive Study-”<br>Prof. Dr. Maged Yassin Hamid<br>Teaching at the Iraqi University - College of Education – Tarmiyah | 773-812 |
| 865 | Smples from the Cognitive Bases of Modern Western Thought<br>Dr. Rashad Ahmed Fadhil ( the first Section ) Al-lmam Al-Adham University College<br>Dr. Ahmed Mohammed Hamid Al-Harbi<br>Imam and preacher/ Sunni Endowment Diwan | 813-852 |
| 910 | The Legitimate Means that Convey the Love of God for his Servant and its effect on the Call"<br>Asssistant Lecturer: Abdu-Al Rahman Saami Abood Al-Samrrie<br>Doctor in Sharia Islamic/Call<br>Sunnie Endowment/Department of Religious and Charitable Institutions | 853-884 |
| | *The History and Geography Subjects* | |
| 769 | Mail in Andalusia<br>Prof. Dr. Salahuldin Hussein Khudair<br>University of Tikrit-College of Education for Human science<br>Assit. Inst. Bassam Abdulhameed Hussein<br>Ministry of Education- General Directorate of Education, Salah al-Din | 887-918 |
| 916 | Hydrological analysis of the basin of Wadi Al-Sahal and the possibility of harvesting its water north-west of Lower Zab in Kirkuk governorate<br>Asst. Prof. Dali Khalaf Hamid Al-Juboori<br>College of Education for Humanities-Tikrit University | 919-962 |
| 838 | Strategic planning for the sustainability of the urban system in Anbar province A study in the geography of cities<br>Dr. Karami Abd ALGhafoor Ali Al-Hadithi<br>General Directorate of Education in Anbar Province | 963-998 |
| 859 | E ducation in the pact of Mustafa kamal Ataturk (1923-1938)<br>Assist. Inst. Aead najy ali Almashiky<br>Ministry of education – Administrar - General directorate of education salah aldin - A dministration of I shaqi | 999-1016 |

| | | |
|---|---|---|
| 842 | Conclusion of Happiness and Resorting to Allah to Realize the Meaning of “There is no God but Allah and Muhammad is the Messenger of Allah”<br>Sheikh Ahmed Bin Hassan Bin Abdul Kareem Al-Khalidi Al-Jowhary<br>Al-Kabeer (Died: 1181A.H.)<br>( A study and Investigation)<br>Assistant Instructor. Omar Ahmed Salim<br>Sunni Endowment Divan<br>Directorate of Religious Teaching and Islamic Studies | 515-554 |
| 896 | A message for the Tutor prince concerning verses from the Holy Quran :<br>V1."eat there freely"AlBaqara35<br>V2. "eat thereof whence you wish"AlAraf19v<br>*V3."You* have no hand in the matter" Al Imran 128<br>Study and Investigation<br>Inst. Zainab Khalel Ibrahim Alsamraei | 555-606 |
| 869 | Recitation of Sajidat in the Holy Quran A Semantic Study<br>Assist. Dr. Ahmed Hatim Hamid Sood<br>A Teacher in the Directorate of Anbar Education- Ramadi<br>Prof. Dr. Bayan Shakir Neema<br>Department of Arabic Language- College of Education for Humanities- Anbar University | 607-660 |
| 869 | Sharia controls for apparent and hidden Service<br>A comparative jurisprudence study<br>Asst.Prof.Dr.Rifat Khalaf Hussein<br>A teacher at Al-Imam Al-A'dham- University College-<br>Department of Jurisprudence and Fundamentals/Samarra | 661-688 |
| 784 | The phenomenon of abbreviation in the Islamic scientific heritage<br>The Summary of Ibn Katheer as a Model "<br>Lecturer : kasim alaebi Moosa<br>College of Engineering : Al- Mustansiriyah University | 689-714 |
| 966 | Reading the text at Nasr Hamid Abu Zeid<br>In the Qur'anic miracle<br>Inst.Dr. Obida Ahmed Majid<br>College of Imam al-Azim University<br>Department of jurisprudence and its origins/ Samarra | 715-744 |
| 861 | Fundamental investigations in Surat Al-Fatiha<br>Lact. Dr. Abdul-Qader Hamed Dhiab Al-Samarrai<br>Department of Religious Education and Studies<br>The Sunni Endowment | 745-772 |

| | | |
|---|---|---|
| 994 | The morphological term for al-Midani (D.: 518 AH)<br>An analytical descriptive study<br>Inst. Dr. Raad Sarhan Ibrahim<br>Department of Arabic Language/College of Education/University of Samarra | 221-258 |
| 880 | The effect of the well-known usage on linguistic guidance, a study on the Tafseer of: “Adwaa al-Bayan” by al-Shanqeeti (d. 1393 AH)<br>Dr. Adnan Gumaa Auda Ismaeel - University of Fallujah - College of Islamic Sciences - Department of Arabic Language / Iraq | 259-300 |
| | *Al Sharia Subjects* | |
| 600 | The impact of zakat on the cohesion, cohesion and development of society<br>Prof. Assit. Dr. Khalid Fayyadh Ali Salem<br>College of Rights - University of Tikrit | 303-338 |
| 860 | Fetal Abortion (jurisprudent, lawful and medical Study)<br>Inst. Dr. Ziyad Tariq Hamoody Najim AL-Jubori<br>Anbar University- College of Islamic Sciences – Dept. of Fiqh and its Origins | 339-392 |
| 946 | Al-Mubarakfoury’s Choices T: 1353 In his book Tuhfat al-Ahwadhi, Explanation of Jami 'al-Tirmidhi - From the chapters of purity to the end of the chapter on ablution as a model-<br>Assist. Prof .Dr. Qasim Ahmed Jassim<br>Place of work: Al-Burda Mixed Secondary School-Diyala-khanqin-Quora Tabba | 393-424 |
| 947 | Examples of Imam Muslim What is included in his book of distinction explicit terminology<br>Inst. Dr. Huda Abdel Khaleq Othman<br>College of Education for Girls - Iraqi University | 425-480 |
| 926 | Juridical Rule of Sex Change Surgery of Hermaphrodite<br>Assist. Prof. Dr. Laith Kareem Hassan<br>Republic of Iraq - Ministry of Education- Gifted Guardianship Committee | 481-514 |


ISSN : 1813-6798

| Code No. | Contents | the page |
|---|---|---|
| | The Arabic Language Subjects | |
| 786 | Layout of The Events Building in Lutfya Al-Dulaimi Stories The Story Collection (If You are in Love) as Model<br>Inst. Dr. Jamal Fadil Farhan<br>Anbar Education Directorate | 3-30 |
| 1003 | Representations of Nowhere in the Wilds of Fever by Ibrahim Nasrallah<br>Assistant Professor Dr. Ahmed Azzawi Mohamed<br>Department of Arabic Language - College of Education - University of Samarra | 31-48 |
| 950 | The duality of construction and demolition in the contradictions of Hassan ibn Thabit and Qais ibn al-Khatim<br>Assist. Prof. Dr. Alhan Abdullah Muhammad<br>Iraq / University of Mosul / College of Education for Girls / Department of Arabic Language | 49-76 |
| 889 | The Discourse of Introductions in the Poetry of Ubaidullah bin Qais al-Ruqayyat A semantic synthetic study<br>Lect. Dr. Maysoon Mohammed Abdul Wahid<br>University of Mosul / College of Education for Girls / Department of Arabic Language | 77-106 |
| 745 | Messages exchanged between<br>Abdul Malik bin Marwan and Hajjaj bin Yusuf Al Thaqafi<br>Inst. Dr. Jumana Mohammed Nayef Al – Dulaimi | 107-134 |
| 920 | Obligations of art critics in poetry to Marzouki<br>Dr.. Qais Allawi Khalaf<br>Samarra University - College of Education - Department of Arabic Language | 135-180 |
| 928 | The implicit reader and pre-Islamic poetry<br>Inst . Dr.. Hasna Muhammad Rahma<br>PhD in Arabic language and literature<br>Teaching at Hala Bint Khuwailid Literary High School - Al-Karkh II | 181-200 |
| 868 | J broke the addition in the Almighty saying "wama 'antum bimusrikhia"<br>Inst. Dr. Niran Kanaan Mohammed<br>Ministry of Education/Saiahaddin | 201-220 |


ISSN : 1813-6798

*In the name of Allah the Most Merciful and Compassionate*

**A word of the President of Samarra University**

As a commitment to the scientific controls of publication, we preferred to adhere to the professional conditions in order to preserve scientific integrity and respect for the efforts of researchers and the experience of respected professors. Therefore, the sober march of the "Sur Man Ra'a" Journal will remain the title and foundation upon which our Journal is built and its structure

The dissemination of science and knowledge on firm foundations, seriousness and diligence will remain the criteria that it walks at a steady pace, and its name spreads and rises as high as the spiral minaret is high and lofty

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6788

*Prof.Dr. Sabah Allawi Khalaf .*

*President of Samarra University*

مجلة علمية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

## To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.


Contact us

Dr. Qais Allawi Khalaf
Managing Editor of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

**E-mail:** srmraj@uosamarra.edu.iq
Cell phone: 009647700888734 - 009647800081044



مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

ISSN : 1813-6796

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165
Managing Editor: Dr. Qais Allawi Khalaf

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq
Cell phone: 009647700888734 -- 009647800081044

# Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.

مجلة لمسة من داء
ISSN : 1813-6796
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# Publishing instructions in the journal of

# Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

**Technical and Organizational Requirements:**

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

**Editorial Board :**

**Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq**

**Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq**

**Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt**

**Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq**

**Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria**

**Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt**

**Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq**

**Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia**

**Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq**

**Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait**

**Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq**

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

**Vol. 17./No. 67. 16th Year. June / 2021A.D/ 1442AH**
**International code:**
**ISSN 1813 – 6798**
**Deposit number in Iraqi national library and archives**
**Baghdad, 2341**
**year 2019**

**Editorial Board**

**Editor in Chief :** Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)
**Editing Manager** :
Lecturer Dr. Qais Allawi Khalaf (Arabic dept.)
**Arabic Language Proofreader :**
Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)
**English Language Proofreader :**
Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)
**Administrative and Technical Affairs Manager:**
Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

**Economy affairs:** Mr. Ahmed Mahmoud Ahmed
**Printing Layout:** Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah
**E-mail:** srmraj@uosamarra.edu.iq
**Cell phone:** 009647700888734 - 009647800081044

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

# SURRA MAN RA'A

## Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 17./No. 67. 16th Year.
June / 2021 A.D/ 1442 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798